

## الصحفي المخضرم "خالد العميرة".. فلسطين تفقد فارس الكلمة الحرّة

فقدت فلسطين والأسرة الإعلامية العربية، الصحفي الفلسطيني المخضرم، خالد العميرة، الذي أفنى حياته مدافعاً عن القضية الفلسطينية، فبعد مسيرة حافلة بالعمل الصحفي والأكاديمي، ترجّل فارس الكلمة عن صهوة حصانه إثر نوبة قلبية حادة مساء الأربعاء 12 جويلية/يوليو 2023... 4



# الأيام

New

https://elayemnews.dz  
@elayemnews



منذ 22 عاماً  
تأسست عام 2000 (أسبوعية)  
وتحوّلت إلى يومية عام 2005

سعر الصرف الرسمي للعملة الرئيسية مقابل الدينار الجزائري: USD 134.3248 | EUR 150.5647 | GBP 173.8157 | 79.50 USD صحاري بلاند الجزائري

الجزائريون يتبادلون التعازي إثر المجزرة المرورية بقرية أوتول..

## أربعاء الفجر المروّع بتمنراست

وقع عندما اصطدمت حافلة كانت تقوم برحلة بين أدرار وتمنراست بشاحنة صغيرة، وأن "الضحايا 34 توفوا حرقاً" بينما أفادت مصالح الدرك الوطني أن اثنين من المصابين الـ14 تم إلحاقهما بالإنعاش... 2

ما كشفت عنه حصيلة أوضحت من خلالها مصالح الحماية المدنية أن الحادث وقع بالطريق الوطني رقم (1) على مستوى قرية أوتول التي تبعد 20 كلم عن تمنراست. وأشارت ذات المصالح إلى أن الحادث - الذي تلاه حريق -

خيّم الحزن على كامل بيوت الجزائريين الذين انشدت قلوبهم إلى جنوب البلاد، حيث لقي 34 شخصاً على الأقل حتفهم وأصيب 14 آخرين بجروح متفاوتة في حادث مرور "مروّع" وقع بولاية تمنراست، أمس الأربعاء، حسب



حسب الخبراء..

هذه الطريقة الصحيحة  
لاستخدام المكيفات  
في فصل الصيف 3



منها 21 مجمعا مدرسيا..

## العاصمة تدعم بهياكل تربوية وجامعية جديدة

من أجل دخول اجتماعي جيّد، يرتقب أن تستلم ولاية الجزائر، عدداً معتبراً من الهياكل التربوية، خلال الدخول المدرسي المقبل، التي من شأنها تخفيف الضغط على المؤسسات الحالية... 5

ملف

"الأيام نيوز" تستطلع آراء الكتاب العرب..

## أدب الأطفال مفتاح لأبواب المستقبل



التي تبني الأطفال، فإن الكتابة للطفل وأدب الأطفال من عناصر البناء أيضاً، بل إن أدب الطفل أهم آلية أولية وأساسية في تكوين القاموس اللغوي للطفل ومخيلته وميوله.. وأيضاً تشكيل فكره العلمي والأدبي... 13-6

الطفل اليوم هي التي تُقرّر شكل الغد وترسم ملامحه.. وإذا أردنا أن نُطلّ على مستقبل أمتنا، فإن أطفالنا هم النوافذ التي نستنصر منها ذلك المستقبل، وإذا كان التعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية من العناصر

أطفالنا هم مستقبلنا، وبقدر ما يكتسبونه من حصانة روحية ومعرفة عقلية وقيم أخلاقية.. ستكون أمتنا في مستقبلها حصينة قوية مُتمسكة بأصالتها وهويتها واثماتها، وكل العناصر التي ينشأ عليها

الجزائريون يتبادلون التعازي إثر المجزرة المرورية بقرية أوتول..

## أربعاء الفجر المروع بتمنراست

خلالكم لعائلات الضحايا الكرام وللشعب الجزائري، باسم دولة وشعب فلسطين وبالأمالة عن نفسي، بأسمى عبارات التعازي القلبية والمواساة الأخوية، لندعو المولى عز وجل أن يتغمد الراحلين بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يمن على المصابين بالشفاء العاجل، وأن يحفظكم وشعبكم من كل مكروه».

كما أعربت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية عن أحر التعازي وصادق المواساة لحكومة وشعب الجزائر، في ضحايا حادث السير الذي في ولاية تمنراست، كما أكدت الوزارة تعاطف المملكة مع الجزائر، معربة عن تعازيها لأسر الضحايا، والتعازيات بالشفاء العاجل للمصابين.

وتقدمت الدولة التونسية بـ«أصدق» عبارات التعازي و«خالص» مشاعر المواساة إلى الجزائر، على إثر حادث المرور المميت الذي وقع بتمنراست، كما أكدت - في بيان لوزارة الخارجية التونسية - عن تضامنها مع الجزائر في هذا المصاب الجلل.

وأعرب رئيس البرلمان العربي، عادل بن عبد الرحمن العسومي، عن خالص التعازي وصادق المواساة للجزائر، بقيادة حكومة وبرلمانا وشعبا، بعد حادث المرور المروع الذي وقع بتمنراست وتسبب في وفاة 34 شخصا.

وفي بيان نشر على الموقع الرسمي للبرلمان العربي، أكد العسومي «تضامنه الكامل» مع الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية «في هذا المصاب الجلل»، داعيا الله أن يرحم الضحايا ويمن على المصابين بالشفاء العاجل.

كما قدم الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي السعودي، حسين إبراهيم طه تعازيه ومواساته، لحكومة وشعب الجزائر إثر الحادثة المأساوية، معبرا عن تعاطفه مع ذوي الضحايا، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد المتوفين برحمته، وأن يمن بالشفاء العاجل للمصابين.



وأكد بقته أنه تم تسخير كافة الإمكانيات الطبية والبشرية لضمان التكفل الأمثل بضحايا هذا الحادث، وكان والي تمنراست محمد بودراع تنقل إلى المستشفى المذكور للاطمئنان على الحالة الصحية للجرحى ومتابعة عمليات التكفل بالموقع.

## التعازي تأتي من كل مكان

هذا الحادث المروع وصل صدها إلى كل العالم، خاصة الوطن العربي إذ جاءت التعازي من دول عربية، فقد قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الأربعاء، تعازيه إلى رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، في ضحايا التصادم المروري الأليم في ولاية تمنراست. وقال عباس في برقيته «تتقدم لفخامتكم ومن

اللازمة للتكفل بالجرحى وعائلات ضحايا الحادث. وأضاف المصدر، أن الوزير سيقف على سير عمليات تقديم الإسعافات الأولية للجرحى فيما سيتم إجلاء الذين تعرضوا لحروق خطيرة إلى مستشفى زرالدة المتخصص في الحروق الكبرى للتكفل الطبي بحالتهم الصحية. من جانبها، أمرت النيابة العامة لدى مجلس قضاء تمنراست بفتح تحقيق حول حادث المرور الذي وقع فجر أمس الأربعاء بشمال ولاية تمنراست، حسب بيان نشرته ذات الهيئة القضائية وأعلنت فيه أن النائب العام لدى ذات المجلس قد تنقل إلى مكان الحادث وأمر بفتح تحقيق في القضية.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية على لسان مدير المستشفى عبد القادر بقه، أن تسعة مصابين بحروق بدرجات متفاوتة لا زالوا تحت الرعاية الطبية المكثفة، بما فيها إخضاع مصابين اثنين للتشخيص بواسطة الأشعة.

## حميد سعدون

خيم الحزن على كامل بيوت الجزائريين الذين انشدت قلوبهم إلى جنوب البلاد، حيث لقي 34 شخصا على الأقل حتفهم وأصيب 14 آخرين بجروح متفاوتة في حادث مرور «مروع» وقع بولاية تمنراست، أمس الأربعاء، حسب ما كشفت عنه حصيلة أوضحت من خلالها مصالح الحماية المدنية أن الحادث وقع بالطريق الوطني رقم (1) على مستوى قرية أوتول التي تبعد 20 كلم عن تمنراست.

وأشارت ذات المصالح إلى أن الحادث - الذي تلاه حريق - وقع عندما اصطدمت حافلة كانت تقوم برحلة بين أدرار وتمنراست بشاحنة صغيرة، وأن الضحايا 34 توفوا حرقا، بينما أفادت مصالح الدرك الوطني أن اثنين من المصابين الـ 14 تم إحقاقهما بالإنعاش. وعلى إثر هذا الحادث الأليم، تقدم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، بخالص التعازي والمواساة إلى عائلات ضحايا الحادث، سائلا العلي القدير أن يتغمد المتوفين «بواسع رحمته والشفاء العاجل للجرحى». وأمام هذا المصاب الجلل عيّر رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل، عن «عميق الأسى ومنتهى الحزن»، مقدّما تعازيه إلى عائلات ضحايا الحادث المرور المأساوي الذي وقع بالطريق الوطني رقم 01 بتمنراست، مخلفا 34 قتيلا و14 جريحا.

من جانبه، تقدّم الوزير الأول، أيمن بن عبد الرحمان، بأخلص عبارات التعازي وأصدق المواساة إلى أسر ضحايا حادث المرور المروع، مترخسا على أرواح المتوفين متمنيا للجرحى «التعافي والعودة إلى أسرهم وكامل صحتهم في أقرب الأجل».

هذا، وجاء في بيان نشرته وزارة الصحة أن الوزير عبد الحق سايجي تنقل على جناح السرعة إلى ولاية تمنراست لمعانة وتفقد الوضع واتخاذ كافة التدابير

## السنة الهجرية الجديدة..

## الرئيس تبون يهنئ الشعب الجزائري

**فريق التحرير**  
وجاء في التهنية: «يهنئ رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، الشعب الجزائري والأمة الإسلامية قاطبة بمناسبة حلول شهر محرم والسنة الهجرية الجديدة 1445، متمنيا دوام الخير والعافية لبلادنا».

## دقائق الغابات..

## وزير الداخلية يؤكد على ضرورة الإبقاء على نفس درجة اليقظة

أكد وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية إبراهيم مراد، على ضرورة الإبقاء على نفس درجة اليقظة والتأهب عبر جميع ولايات الوطن للوقاية من حرائق الغابات.

## نحال ديلمي

المسجلة راجعة للعامل البشري». كما طمأن الوزير بأنه «رغم درجات الحرارة القياسية المسجلة، تم التحكم بفعالية في الحرائق التي نشبت عبر مناطق مختلفة من الوطن والتي مسّت الغابات والمحاصيل الزراعية ووحدات التخييل، دون تسجيل أي خسائر بشرية»، مشيرا إلى أن ذلك تم بفضل «التدابير الاستباقية التي اتخذتها السلطات العمومية والتدخلات النوعية للمصالح الحماية المدنية مدعومة بالوسائل المجنّدة، سيما الجوية منها».

## وزارة الصحة:

## «لا وجود لحالات إصابة بفيروس إيبولا وحمى ماربورغ النزفية في الجزائر»

**رانيا إفتان**  
أكدت وزارة الصحة أنه لم يتم تسجيل أي حالة إصابة بفيروس إيبولا وحمى ماربورغ النزفية في الجزائر. وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنه على إثر استمرار تداول بعض المعلومات غير الصحيحة والمتعلقة بوجود حالات إصابة بفيروس إيبولا وحمى ماربورغ النزفية في الجزائر، لم يتم لحد اليوم تسجيل أي حالة من هذه الأمراض على المستوى الوطني». وأشارت الوزارة إلى أن «التعليمات التي تم إرسالها إلى الولايات ذات نقاط دخول دولية (جوية ومينائية وأرضية) كانت تهدف إلى إعلام مهنيي الصحة على هذا المستوى لتعزيز اليقظة نظرا للانتشار المتكرر لهذين المرضين في بعض الدول». وذكرت الوزارة في بيانها أن «البروفيسور علي عبد الكريم أستاذ الأمراض المعدية بالمستشفى الجامعي

## عبر 4 ولايات..

## سونلغاز تشرع في تركيب محطات شحن السيارات الكهربائية

وتقع محطات شحن السيارات الكهربائية، التي توجد في مراحل التركيب الأخيرة بكل من فضاء الصابلات بالعاصمة ومحطة الخدمات بكل من بابور بولاية سطيف ومحطة تامزقيدة وسيدي الكبير بالبلدية وكذا محطة بابا علي بولاية معسكر، لتتواصل عمليات التركيب بباقي المحطات المبرمجة على المستوى الوطني، يوضح نفس المصدر. وبخصوص طرق الدفع المتاحة، فيإمكان الزبائن استخدام بطاقات الدفع الإلكتروني البنيكية أو البطاقة الذهبية لبريد الجزائر أو شراء تذكرة على مستوى الوكالات التجارية أو بطاقات الشحن مسبقة الدفع والتي يتم اقتناؤها كذلك على مستوى وكالات سونلغاز. وحسب نفس المصدر، فإن أولى عمليات شحن بطاريات السيارات الكهربائية التي ستطرح في السوق الوطنية على مستوى هذه المحطات ستكون مجانية في إطار عرض خاص لسونلغاز.

## عثمان تيرويش

شرع مجمع سونلغاز في تركيب عدد من محطات شحن السيارات الكهربائية به ولايات لاسيما عبر مسار الطريق السيار شرق-غرب، على أن تدخل حيز الخدمة في غضون الشهر الجاري، وفق ما صرح به أمس الناطق باسم المجمع خليل هدنة.

## الطبع:

مطبعة الوسط SIA  
مطبعة الشرق SIE

## التوزيع:

الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية  
الشرق: مؤسسة SODI Presse

## الإشهار:

الوكالة الوطنية للنشر والإشهار  
01، شارع باستور، الجزائر

## الهاتف:

021.73.71.28  
021.73.76.78

## الفاكس:

021.73.95.59

## الموقع الإلكتروني:

https://elayemnews.dz

## البريد الإلكتروني:

contact@elayemnews.dz

## صفحة الفيسبوك:

@elayemnews

## المقر:

تعاوية الاستقلال، رقم 58، طاهر  
بوشات، بئر خادم، الجزائر

## الهاتف:

0549.18.41.74

## هاتف/فاكس:

023.59.77.95

## المديرة العامة:

نجاة مزور

## مدير النشر:

عزالدين بن عطية

## رئيس التحرير:

سفيان سي يوسف

New الأيام

يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية  
للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني



## اينسار مبارك

مع دخول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، يزداد الضغط على استخدام الأجهزة الكهربائية في المنازل، وخصوصاً أجهزة التبريد، مثل المكيفات والمراوح، التي يتضاعف عدد ساعات تشغيلها مما يؤدي إلى ارتفاع فاتورة الكهرباء بطبيعة الحال. وتقدر شبكة بولمبيرغ الأميركية، أن الفواتير تشهد في العديد من الدول الحارة زيادة بنحو 20 في المائة، مقارنة مع فترات الطقس المعتدلة، ويعود السبب إلى زيادة الاعتماد على الأجهزة الكهربائية.



## حسب الخبراء..

# هذه الطريقة الصحيحة لاستخدام المكيفات في فصل الصيف

**2 - افتح النوافذ ليلاً ودع الهواء يتدفق لغرفتك**  
أما إذا كنت تعيش في مكان تنخفض فيه درجة الحرارة ليلاً، فانت من المحظوظين، فم بفتح النوافذ قبل النوم، فالهواء البارد سيجعل منزلك بارداً وسيحفظ لك أموالك من مصاريف المروحة. ولكن تأكد من إغلاق النوافذ في الصباح للحفاظ على الهواء البارد بالداخل قبل أن يصبح الجو حاراً في الخارج.

## 3 - أغلق أبواب الغرف

إذا كنت تقضي معظم وقتك في غرفة واحدة، ففكر في إغلاق أبواب الغرف التي لا تستخدمها كثيراً، مثل غرف النوم أو الحمامات. إذ يؤدي إغلاق أجزاء من المنزل إلى إبقاء الهواء البارد مركزاً في منطقة واحدة، ويمكن أن يساعد الغرفة التي تستخدمها بشكل أسرع في الحفاظ على برودة الجو. إذا كان لديك أبواب بها فجوات في الأسفل فقم بإصلاحها فوراً.

## 4 - استخدم مصابيح الـ LED

تنتج المصابيح المتوهجة أكبر قدر من الحرارة عن طريق إهدار 90 بالمائة من الطاقة التي تستخدمها، لذا فإن تبديل مصابيحك واستخدام مصابيح الـ LED يمكن أن تحدث فرقاً في الحفاظ على منزلك بارداً. ولا تنسَ أن هذا النوع من المصابيح سيوفر لك الطاقة ويخفض من فاتورة الكهرباء.

## 5 - استخدم المراوح الكهربائية بطريقة صحيحة

إذا لم يكن لديك مكيف في المنزل فالمراوح هي صديق جيد لك طالما أنك تستخدمها بالطريقة الصحيحة. وبما أن المراوح تقوم بتحريك الهواء بدلاً من تبريده، فإن طريقة استخدامها والمكان الذي ستضعها به مهم جداً. ابحث عن المكان المناسب في غرفتك مثل الزوايا، ووجهها نحو الغرفة لتوزيع الهواء في جميع أجزائها. كما بإمكانك صنع مكيف هواء مؤقت عن طريق وضع وعاء كبير من الثلج أمام المروحة، أو من خلال تعليق عبوتين من الماء المجمد على الطرف الخلفي من المروحة لتزيد من نسبة برودة الهواء.

## 6 - لا تستخدم الفرن في النهار

لا شيء سيجعل المنزل حاراً أكثر من استخدام فرن تصل درجة الحرارة فيه إلى 400 مئوية، لذلك كن استراتيجياً في طريقة استخدامه مثل اختيار الأوقات المسائية التي تكون فيها درجة الحرارة أقل من النهار ويكون بإمكانك أيضاً فتح نوافذ المطبخ.

## 7 - ركّز على درجة حرارة جسمك

إذا كان أسلافنا قد تمكنوا من البقاء على قيد الحياة بدون تكييف فيمكننا دون شك أن نبقي أيضاً نحن كذلك، من شرب المشروبات المثلجة إلى استخدام قطعة قماش باردة ووضعها في مناطق الرقبة والمعصمين والقدمين، فإن تبريد أنفسنا من الداخل إلى الخارج فكرة رائعة. كما تشمل الحيل الأخرى أن تكون ذكياً بشأن اختيارات ألوان ملابسك أو الاحتفاظ بوعاء من الماء البارد بجوار سريرك وغمس قدميك به إذا شعرت بالحر في منتصف الليل.

أو التحكم بها عبر تطبيقات خاصة، هذه الخاصية قد تساعد في تبريد المنزل قبل الوصول إليه بضع ساعات. وحسب نفس المصدر، يوصي الخبراء بإغلاق الستائر عند التواجد خارج المنزل لفترة طويلة، هذه الخطوة تقلل نسبة الحرارة داخل المنزل، بالإضافة إلى أنها تساعد في تبريده بشكل أسرع، هذه الخطوة أيضاً تساعد في اقتصاد الطاقة المستهلكة خلال فصل الصيف.

## كيفية تشغيل المكيف في حال التواجد في المنزل

يوصي برنامج Energy Star بضبط منظم الحرارة عند 25 درجة مئوية أو أكثر خلال النهار، وعند 27.7 درجة مئوية خلال النوم، فإذا كانت درجات الحرارة هذه مرتفعة بالنسبة إليك، فاعلم أن تبريد منزلك عند درجة حرارة 25 درجة بدلاً من 22 درجة، يوفر في فاتورة الكهرباء بنسبة 25 بالمائة. يمكن لأي شخص لديه مشاكل في النوم في غرفة درجة حرارتها 26 درجة أو أعلى، أن يستخدم أغطية وملابس نوم أخف، وأن يستثمر في استخدام أغطية السرير الصيفية التي تساعد في تبريد الجسم، من أجل تعديل درجة الحرارة. أخيراً، تأكد أن منزلك معزول بصورة ملائمة حتى لا يتسرب الهواء البارد إلى الخارج، ولا يتسرب الهواء الدافئ إلى الداخل؛ ما قد يزيد من مدة التبريد بالمكيف، وارتفاع الفواتير الناتجة عن المكيفات.

## 7 حيل للحفاظ على منزلك بارداً من دون جهاز تكييف

لا شك أن تشغيل مكيف الهواء أو التمشير لساعات أمام المروحة أمور مُغرية لفعالها خلال فصل الصيف، لكنها ليست الحيل الوحيدة للتخلص من وهج هذا الفصل، فهناك طرق أخرى ستجعل منزلك مكاناً منعشاً مُنخفض الحرارة ومن دون أي زيادة في استهلاك الكهرباء.

## تبريد المنزل بدون مكيف

وحسب موقع «عربي بوست»، هذه بعض النصائح التي بإمكانها تبريد منزلك دون استخدام المكيف الذي سيجعل فاتورتك نهاية الشهر باهظة.

## 1 - أغلق النوافذ واستخدم ستائر ملونة

مُعظم الناس يقومون بفتح النوافذ ظناً منهم أن ذلك سيجعل الهواء يدخل إلى منازلهم ويبردها، فهل هذا صحيح؟

عندما تترك نوافذ المنزل مفتوحة خلال ساعات الذروة على وجه الخصوص، فإن الهواء في الخارج يكون أكثر سخونة من الهواء الموجود في الغرفة، ولذلك فإن إبقاء النوافذ مغلقة سيساعد على بقاء الجزء الداخلي من منزلك أكثر برودة. أما بالنسبة للستائر، فإنها تستمع دخول أشعة الشمس التي حلتها تدخل إلى منزلك سيحتج منها نسبة 76 بالمائة إلى حرارة. وتقتصر وزارة الطاقة الأمريكية، استخدام ستائر ملونة مدمعة بستارة أخرى يضاء لتقليل اكتساب الحرارة بنسبة تصل حتى 33 بالمائة.

إذ تستهلك المكيفات نسبة عالية من الكهرباء التي تؤثر بدورها في الفاتورة الشهرية، وعليه يبحث العديد من الناس عن طرق للتبريد والاقتصاد في الطاقة على حد سواء، وبما أن تشغيل مكيفات الهواء طوال الوقت مكلف للغاية، سنقدم في عدد اليوم من «الأيام نيوز» مجموعة من النصائح للحفاظ على برودة المنزل في فصل الصيف وكذا عدد من الطرق الصحيحة لاستخدام التكييف توفير التبريد والمال في نفس الوقت.

## المكيف والبقاء خارج المنزل من يوم إلى يومين

قد يتساءل البعض ما إذا كان توفير المال والطاقة عن طريق إبقاء مكيفات الهواء عند نفس درجة الحرارة باستمرار، أو من خلال رفع درجة حرارة المكيف عندما تكون خارج المنزل؛ يمكن معرفة ذلك عبر تحديد المدة التي ستقضيها خارج المنزل.

ففي حال كانت المدة التي ستبقى فيها خارج المنزل قصيرة مثل الذهاب إلى العمل ثم العودة فلا داعي لإغلاق المكيف، حسب لوغان، كبيرة المستشارين الإعلاميين في شركة ديوك إينرجي للكهرباء والغاز الطبيعي في ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة. «وفي حال كنت تغادر المنزل لمدة يوم فحسب، فإن مواصلة تشغيل مكيف الهواء تعد أكثر توفيراً للكهرباء، ولكن ارفع درجته بضع درجات عن درجة الحرارة التي قد تشعرك بالراحة إذا كنت في المنزل». وهي نفس الإرشادات التي تطبق في حال غبت عن المنزل لمدة يومين على أقصى تقدير، هذه الخطوة تساعد في توفير الطاقة بشكل أفضل، حسب ما نشره موقع «HowStuffWorks» الأمريكي.

وقد تكون نسبة الطاقة المحصل عليها بعد القيام بهذه الخطوة هي نفسها أو أكثر بقليل من إطفاء المكيف وإعادة تشغيله عند الوصول، إلا أن المدة التي يستغرقها تبريد منزلي ساخن ستكون أطول من غيرها، يمكن في ذلك الوقت أن تكون تستعد للنوم وقد لا يكون هناك فائدة من التبريد القوي.

## نصائح الخبراء

فيما يوصي الخبراء بتشغيله؛ لأن المكيفات لا تقوم بالتبريد فقط، بل إنها تقلل من مستويات الرطوبة بشكل أكبر، الشيء الذي من الممكن أن يحمي جسمك من أمراض تسبب بها هذه الأخيرة مثل الحساسية. لهذا يُوصى بمواصلة تشغيل التكييف، ولكن مع رفع درجة الحرارة، فيما تشير وزارة الطاقة الأمريكية إلى أن رفع درجة الحرارة يُطعن في واقع الأمر من تدفق الحرارة إلى داخل منزلك، ومن ثم يوفر هذا في المال والطاقة. وعندما تعود إلى المنزل، لا تخفض درجة الحرارة للغاية بهدف «تسريع» عملية التبريد؛ لأن عملية تبريد منزلك حينها لن تسير بوتيرة أسرع، وسيقتصر الأمر على رفع فاتورة الطاقة التي تدفعها.

## قضاء مدة طويلة خارج المنزل

في حال كنت ستغادر المنزل لأكثر من يومين يوصي الخبراء بإطفاء المكيفات وذلك بهدف توفير الطاقة والاقتصاد في فاتورة الكهرباء الشهرية، لكن قد لا تكون درجة المنزل جيدة عند العودة. في حال كنت تمتلك أحد المكيفات المزودة بنظام ذكي يمكن برمجتها

## الصحفي المخضرم «خالد العمارة»..

## فلسطين تفقد فارس الكلمة الحرّة



فقدت فلسطين والأسرة الإعلامية العربية، الصحفي الفلسطيني المخضرم، خالد العمارة، الذي أفتى حياته مدافعاً عن القضية الفلسطينية، فيعد مسيرة حافلة بالعمل الصحفي والأكاديمي، ترّجل فارس الكلمة عن صهوة حصانه إثر نوبة قلبية حادة مساء الأربعاء 12 جويلية/يوليو 2023، ويعدّ الراحل واحداً من أبرز الصحفيين الفلسطينيين الذين عملوا لصالح وسائل إعلام أجنبية، وخطبوا العالم باللغة الإنكليزية، مدافعين عن حق الشعب الفلسطيني في المحافل الدولية، ومسخرين أقلامهم في دحض الرواية الصهيونية وكشف زيف ادعائها.

فما بين العمل الصحفي الميداني الفلسطيني تارة والإقليمي والدولي تارة أخرى، قضى الفقيد حياته في إعلاء كلمة الحق، مدافعاً عن قضية وطنه، ومواجهاً تغوّل الاحتلال عليه طوال حياته الصحافية.

## مسيرة العمارة

خالد محمد العمارة، من مواليد 2 فيفري/شباط 1957 في مدينة دورا جنوب الخليل، اتمهّن العمل في الإعلام والصحافة وحقّق شهرة كبيرة، وهو مفكر فلسطيني واسع الثقافة والعلم، حصل على شهادة بكالوريوس صحافة من جامعة أوكلاهوما، ومن ثم ماجستير في العلوم السياسية من جامعة جنوب إلينوي 1983م، فضلاً عن تدريسه مادة الصحافة السياسية في الجامعات الفلسطينية لنحو 10 سنوات، وللصحفي الراحل العديد من المؤلفات والكتب المترجمة، وشارك بالعديد من المقابلات التلفزيونية التي تتحدث عن القضية الفلسطينية.

## محطات مضيئة

وكما ذكرنا آنفاً، فالفقيد من الصحفيين الفلسطينيين الذين عملوا مع وسائل إعلام أجنبية وخطبوا العالم باللغة الإنكليزية مدافعين عن قضيتهم، حيث عمل لصحيفة الأهرام الأسبوعية، وموقع الجزيرة نت باللغة الإنكليزية، والنسخة الإنكليزية للمركز الفلسطيني للإعلام، وميدل إيست مونيتور، وميدل إيست إنترناشيونال، وفلسطين تايمز/بريطانيا.

وكان خالد العمارة الملقب بـ «شيخ الصحافة الفلسطينية المعاصرة»، صحفياً محتكاً من الرعيل الأول ومعلقاً في الشؤون الفلسطينية ومستجداً لها. عمارة الذي رحل الأسبوع الماضي عن عمر ناهز الـ (66 عاماً)، بعد رحلة طويلة من العطاء حاز فيها تقدير الصحفيين، حتى لقبه زميله طوال سنوات العمل الصحفي نواف العامر بـ «شيخ الصحافة الفلسطينية».

وقال العامر في تصريح صحفي، لـ «المركز الفلسطيني للإعلام»: «الزميل الصحفي خالد العمارة يعدّ مدرسة في الحداثة الإعلامية وتبني الرواية الفلسطينية، وهو من أبرز المدافعين عن القضية الفلسطينية».

الاحتلال وحره ورفض اقتراح حل الدولتين.» وأضافت: «فقد أفتى حياته في دحض الرواية الصهيونية وكشف لعب «إسرائيل» دور الضحية وزيف ادعاءاتها الشيطانية من خلال تكريس قلمه البتار وفكره التافس في تسيير كلمات مدوية باللغتين العربية والإنجليزية، وبمزيج مميز يجمع بين الثبات والمرونة والإصرار والعزيمة والصابر والبصيرة أحدث العمارة نقلة نوعية في نشر حقيقة القضية الفلسطينية بلا تأطير وبلغات عديدة ومفردات بسيطة كي تصل القضية إلى كل شخص على وجه البسيطة.»

وتابعت العثمانة: «نشر العمارة مقالاً باللغة الإنكليزية في مارس/أذار 2011 يصف فيه الإسرائيليين بأنهم «كذابون مفلسون أخلاقياً وغزاة مستعمرون جاؤوا من أوروبا الشرقية»، بهدف إقامة «إمبراطورية عبرية» تشمل فلسطين والأردن ولبنان وسوريا والعراق والكويت وشمال المملكة العربية السعودية وشمال مصر وجزيرتي كريت وقبرص.»

وأضاف: «كان العامر أحد أهم الفاعلين في المحاضر الإعلامية المدافعة عن القضية الفلسطينية»، مبيناً أنه عمل في عديد المؤسسات الصحفية المحلية والعربية والعالمية، والتي كان ضمنها النسخة الإنكليزية لموقع المركز الفلسطيني للإعلام.

## شيخ الصحافة الفلسطينية المعاصرة

وتابع: «الراحل عمارة يستحق أن ينال شيخ الصحافة الفلسطينية المعاصرة ويجب تكريمه رسمياً، واعتقد أن أقل القليل إصدار طابع فلسطيني يحمل صورته.» وأوضح العامر، أنه عندما كان يتواصل مع زميله العمارة، يتباهى الصمت ويسعى لسماع ما يتحدث به زميله الراحل، قائلاً: «كان أبو سيف كالنهر الجاري، وأفضل شيء يمكنك أن تستفيد منه إذا جلست معه أو اتصلت به أن تستمع وتتصت فقط.»

وتابع: «كان رحمه الله، من المتمكنين في لغة الإعلام وفي لغة الترويج للقضية الفلسطينية والدفاع عنها وتبني المنظومة الفلسطينية باللغة الإنكليزية التي يفهمها الغرب ويدافع عن القضية فلسطينية بكل ما أوتي من قوة.»

## أبدع في مواجهة البروباغندا الإعلامية الصهيونية

وأوضح المتحدث ذاته، أن عمارة دفع فاتورة دفاعه عن شعبه بأن الاحتلال منعه من السفر للخارج سنوات طويلة، ومنعه من حضور مسابقات ومؤتمرات ومحاضرات دولية كان لها التأثير الكبير على الاحتلال وسياساته العنصرية.

وأكد العامر، أن فقيد الصحافة الفلسطينية كان يؤمن بضرورة مواجهة البروباغندا الإعلامية الصهيونية التي تزوّر الحقائق وتقلب التفاصيل ليكون

## نهجه وأفكاره

وعن نهجه وأفكاره، كتبت الكاتبة الصحفية، سجي العثمانة -عقب وفاته-: «إن كتابات الصحفي الشيخ دليل حي على توفد فريته واختار وعيه، ومراة عاكسة لضرب منطق وقوة بلاغته وصحة لغته التي تحث الفلسطينيين على التثبث بحقوقهم المشروعة، مثل حقهم في مقاومة

## التعازي

جنوبي الخليل في الضفة الغربية المحتلة، الذي افتته المنية بعد حياة حافلة بالعمل الصحفي والإعلامي والأكاديمي، الذي خدم فلسطين وقضيتها العادلة.» وقالت الحركة، في تصريح صحفي لضوء مكتبها السياسي، رئيس المكتب الإعلامي فيها عزت الرشق: «يبالغ الحزن والتسليم والرضا بقضاء الله وقدره، تلقينا في حركة المقاومة الإسلامية حماس، نبأ وفاة الزميل الصحفي والأكاديمي خالد العمارة (أبو سيف)». واستذكر الرشق بكل تقدير وثمانين دوره ومسيرته الصحفية وحضوره في وسائل الإعلام الأجنبية دفاعاً عن القضية الفلسطينية بفكره وقلمه.

## بصمات جليلة

فقدت علماء من أعلامها الذين شهدت لهم ميادين العطاء والتفاني في خدمة الرواية الوطنية ونشرها في مختلف المحافل المحلية والدولية، حيث رحل تاركاً بصمات جليلة ومسيرة مهنية حافلة بالإنتاج. من جهتها، نعت كتلة الصحفي الفلسطيني الإعلامي العمارة الذي كتب مئات التقارير والمقالات لصالح عدد من الصحف المحلية والعربية منذ سنوات طويلة وسخر قلمه لنفضح العدوان «الإسرائيلي» المتواصل على الشعب الفلسطيني.

بدوره، نعى منتدى الإعلاميين الفلسطينيين بإلغ الحزن والأسى فقيد الأسرة الإعلامية الفلسطينية الإعلامي المخضرم خالد العمارة ابن مدينة دورا جنوبي خليل الرحمن بالضفة الغربية، والذي قضى إثر نوبة قلبية حادة مساء الأربعاء 12 جويلية 2023 بعد مسيرة حافلة بالعطاء والتفاني في خدمة وطنه وشعبه. وشاطر المنتدى في بيان صحفي، أسرة الفقيد وأحبابه الأحران بوفاته، متقدماً بأحر التعازي والمواساة لهم وللأسرة الإعلامية الفلسطينية التي

## أبرز أعمال العمارة

- «الصحافة والاتصال الجماهيري.. النظرية والتطبيق» (باللغة العربية، 1996).
  - «دحض الأساطير الغربية والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام والقضية الفلسطينية» (باللغة العربية، 1988).
  - «العيش تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي» (باللغة الإنكليزية، 2007).
- ولم يقتصر تأثيره الملموس على هذه الكتب فحسب، بل امتد ليشمل آلاف مؤلفة من المقالات الأصلية عن القضية الفلسطينية، كما ترجم من وإلى اللغة الإنكليزية العديد من الكتب والدراسات والأبحاث لمصلحة مراكز أبحاث ومؤسسات دولية بينها موسومة التراث الفلسطيني (مصورة).



منها 21 مجمعا مدرسيا..

## العاصمة تدعم بهياكل تربوية وجامعية جديدة

من أجل دخول اجتماعي جيد، يرتقب أن تستلم ولاية الجزائر، عدداً معتبراً من الهياكل التربوية، خلال الدخول المدرسي المقبل، التي من شأنها تخفيف الضغط على المؤسسات الحالية، إذ يشهد بعضها اكتظاظاً كبيراً، خاصة على مستوى بعض المقاطعات الإدارية للعاصمة، فيما سيتم تقريب مؤسسات تعليمية أخرى من المتدربين، كما سيدعم قطاع التعليم العالي هو الآخر، بهياكل جامعية هامة، على غرار القطب الجامعي بسيدي عبد الله.

مطالب سكان هذا الحي، خاصة الأولياء الذين تحول هذا المشكل إلى هاجس بالنسبة إليهم.

### أكثر من 200 تلميذ يتنقلون يومية إلى البلديات المجاورة

وحسبهم، فإن أكثر من 200 تلميذ في الابتدائي، يعانون من التنقلات اليومية للدراسة بعيداً عن حيهم، حيث يتمدرسون حالياً بالمدارس الابتدائية الكائنة في البلديات المجاورة، كبرج الكيفان، عين طاية، هراوة، رويبة وغيرها، والتي تعاني من اكتظاظ أقسامها والعدد المتزايد للتلاميذ الذي يفوق 400 تلميذ في المؤسسة، مشيرين إلى أن إنجاز هياكل تربوية أصبح أكثر من ضرورة، لتخفيف عناء تنقل التلاميذ، حيث يبقى هذا الحي دون مدرسة ابتدائية، رغم التحاق السكان بشققهم منذ سنة 2019.

وما زاد من متاعب التلاميذ وأولياهم؛ تنقلهم بعيداً عن الحي من أجل الدراسة، حيث يقطعون أكثر من 3.5 كلم يوميا، للالتحاق بمقاعد الدراسة في المناطق المجاورة، ما يجعلهم عرضة لمشقة وخطر الطريق، عند التنقل أربع مرات في اليوم من البيت إلى المدرسة.

### أطفال محرومون من الالتحاق بأقسام التحضيري

من جهة أخرى، أكد هؤلاء أن الأطفال الذين يبلغون سن الخامسة، محرومون من الالتحاق بأقسام التحضيري، نتيجة للاكتظاظ الذي تشهده المدارس التي تستقبل تلاميذ الحي، وعدم وجود أقسام تستقبلهم للدراسة في ظروف مناسبة، مشيرين إلى أن المخططات والدراسة التقنية الخاصة بإنجاز مدرسة تمت على مستوى البلدية، كما تم تحديد الأرضية الخاصة بهذا المشروع الهام، الذي ينتظره الأولياء بفارغ الصبر، موضحين أن رئيس المجلس الشعبي البلدي لبرج البحري، والوالي المنتدب السابق للمقاطعة الإدارية الدردار البيضاء، وعدوا منذ أكثر من عامين، بإنجاز الابتدائية، لاستقبال تلاميذ الحي، غير أن ذلك لم يتحقق إلى حد الآن، لتتجدد المعاناة خلال كل موسم دراسي. على صعيد آخر، أكد هؤلاء أن وعود المسؤولين المحليين بقيت حبيسة الأدرج، بخصوص إنجاز المؤسسة، التي تبقى هي الأخرى ضرورية، لتقريب الهياكل التربوية من المتدربين.



الشعبي الولائي بالعاصمة، خلال الدورة غير عادية للمجلس، التي انعقدت في جوان الأخير، تمحورت حول اكتظاظ الأقسام ونقص الصيانة وتأهيل وتجهيز المؤسسات التربوية، وكذا مشاكل الإطعام المدرسي، التي كشفت عنها المعايينة الميدانية للجنة التربية للمجلس الشعبي الولائي، خلال خراجتها التفقدية للمنشآت التربوية على مستوى المديرية الثلاث لولاية الجزائر.

### حي «916 مسكن» ببرج البحري بلا مدرسة ولا متوسطة

وعلى صعيد آخر، جدد أولياء تلاميذ حي «916 مسكن» ببلدية برج البحري، الواقعة شرق العاصمة، مطلبهم للسلطات المعنية، من أجل إنجاز مدرسة ابتدائية ومتوسطة بصفة مستعجلة، لتقريب هذه الهياكل من المتدربين، الذين يواجهون مشكل التنقل إلى المؤسسات البعيدة عنهم، والمتواجدة بالبلديات المجاورة، الأمر الذي أرقهم كثيرا وأثر على المستوى الدراسي لبعضهم، ويجعلهم عرضة للعديد من المخاطر، نغلاً عن يومية «المساء».

وناشد أولياء التلاميذ، سلطات ولاية الجزائر، خاصة والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، من أجل حل هذا المشكل، الذي يتجدد كل دخول مدرسي، من خلال تجسيد مشروع المدرسة الابتدائية الذي يتصدر

تهئية الإقامة الجامعية لأولاد فايت «2»، التي بلغت نسبة الأشغال بها 80 بالمائة.

### 90 بالمائة نسبة إنجاز القطب الجامعي بسيدي عبد الله

وفيما يخص الدخول الجامعي 2023 - 2024، تم عرض مشروع إنجاز القطب الجامعي بسيدي عبد الله والتي بلغت نسبة إنجازها 90 بالمائة، هذا الصرح العلمي الحديث تم إنجازه وفق المعايير الدولية، حيث سيسمح بتوفير 20 ألف مقعد بيداغوجي بعدة تخصصات و11 ألف سرير، في ذات الخصوص تم عرض مشروع إنجاز مدرسة بسعة استيعاب مقدرة بـ1200 مقعد بيداغوجي بدالي إبراهيم، أين شارفت الأشغال على الانتهاء، بالإضافة إلى مشروع مدرسة الإعلام الآلي بوادي السمار، بطاقة استيعاب تقدر بـ800 مقعد بيداغوجي، ومشروع إعادة تهئية الإقامة الجامعية لأولاد فايت 2 التي بلغت نسبة الأشغال بها 80 بالمائة.

### المعaine الميدانية للجنة التربية بالبرلمان

والجدير بالذكر، أن جل تدخلات نواب المجلس

وفي إطار التحضير الجيد وتوفير الظروف المناسبة للدخول الاجتماعي لموسم 2023 - 2024، ترأس والي ولاية الجزائر، محمد عبد النور رابحي، مؤخرا، بمقر الولاية، اجتماعاً تمحور حول المشاريع المنجزة والمرتبب دخولها حيز الخدمة في قطاعي التربية والتعليم العالي.

### 21 مجمعا مدرسياً و43 مطعماً

يتعلق الأمر بمشاريع يجري إنجازها حالياً، يقدر عددها بـ 21 مجمعا مدرسياً، و43 مطعماً مدرسياً، فيما يخضع 84 قسماً بمختلف بلديات العاصمة لأشغال توسعة، بهدف استيعاب العدد المتزايد من التلاميذ، حيث يتم تكثيف الأشغال وتسريع وتيرتها، لإتمامها وتسليمها في الوقت المناسب.

ويتنظر أن تشهد نسبة إنجاز مشاريع قطاع التربية تقدماً ملحوظاً خلال هذه الفترة، تزامناً مع العطلة الصيفية، التي تستغل في الإنجاز والتوسعة وإعادة التهئية، لتسليمها في حلة جديدة، مع الدخول المدرسي القادم، الذي انطلقت التحضيرات الخاصة به على مستوى المصالح المعنية.

وفي هذا الصدد، عقد والي العاصمة محمد عبد النور رابحي، نهاية الأسبوع الماضي، اجتماعاً، في إطار التحضير الجيد، وتوفير الظروف المناسبة للدخول الاجتماعي للمنجز، والمرتبب دخولها حيز الخدمة في قطاعي التربية والتعليم العالي.

### تعليمات صارمة لتسليم المؤسسات التربوية في الأجال المحددة

وأكد المسؤول الأول بولاية الجزائر، خلال الاجتماع، على ضرورة التحضير الجيد وتوفير كل الظروف المناسبة، بهدف ضمان السير الحسن للدخول المدرسي المقبل، وأعطى تعليمات صارمة، من أجل تسليم جميع المؤسسات التربوية في الأجال المحددة وتجهيزها، والعمل على رفع كافة العراقيل التي تحول دون تجسيد المشاريع، وتكثيف الولاة المنتدبين بالحرص على متابعة المشاريع ميدانياً، لضمان السير الحسن وضمان نسبة تقدمها.

وقد تم خلال الاجتماع، عرض مشروع إنجاز مدرسة، بطاقة استيعاب مقدرة بـ 1200 مقعد بيداغوجي بدالي إبراهيم، والتي شارفت أشغالها على الانتهاء، بالإضافة إلى مشروع مدرسة الإعلام الآلي بوادي السمار، بطاقة استيعاب تقدر بـ 800 مقعد بيداغوجي، ومشروع إعادة

"الأيام نيوز" تستطلع آراء الكُتّاب العرب..

# أدبُ الأطفال مفتاحُ لأبواب المُستقبل

محمد ياسين رحمة

فُطر عربي أم أنه يُمكن للكاتب العربي أن يكتب لكل الأطفال في مختلف الأقطار العربية؟ وفي عصر يتميز بتحديات تواجه اللغة العربية، وفي الوقت نفسه تحديات لتكوين الفكر العلمي.. هل هناك تخصصات في مجال الكتابة للطفل: أدبية، علمية...؟ ارتأت "الأيام نيوز" أن تكون الأسئلة مُجرّد اقتراحات وأفسحت المجال أمام الكُتّاب والشعراء العرب ليضيؤوا الزوايا التي يرونها مناسبة انطلاقاً من تجاربهم الخاصة ورؤاهم لهذا الموضوع. وكانت هذه الكتابات التي تفتح الأبواب أمام القراء لِيُسهّموا هم أيضاً في قضية "أدب الطفل" في الوطن العربي..

تشكيل فكره العلمي والأدبي.

قامت "الأيام نيوز" بتوجيه جُملة من الأسئلة حول "أدب الأطفال" إلى كُتّاب وشعراء من بعض أقطارنا العربية، منها: الطفولة مرحلة عُمرية، والكتابة لها تستدعي معرفة مراحلها ومميزات كل مرحلة. فهل يُمكن تحديد كل مرحلة عُمرية، وضبط الموضوعات التي تليق بها في الكتابة؟ وما جدوى الكتابة للطفل؟ وهل الهدف من الكتابة للأطفال: تربيويّ أو تعليمي أو تثقيفي أو هو آلية لبناء شخصية الطفل؟ وهل يتوجب أن تتوافق شروط مُعيّنة في كتاب الأطفال والكتابة للأطفال؟ وهل الكتابة للطفل العربي مرتبطة بالبيئة الاجتماعية والثقافية لكل

أطفالنا هم مُستقبلنا، وبقدر ما يكتسبونه من حصانة روحية ومعرفية عقلية وقيَم أخلاقية.. ستكون أمتنا في مستقبلها حصينة قوية مُتمسكة بأصالتها وهويتها وانتمائها. وكل العناصر التي ينشأ عليها الطفل اليوم هي التي تُقرّر شُكّل الغد وترسم ملامحه.. وإذا أردنا أن نُطلّ على مستقبل أمتنا، فإن أطفالنا هم النوافذ التي نستبصر منها ذلك المُستقبل. وإذا كان التعليم والتربية والتنشئة الاجتماعية من العناصر التي تبني الأطفال، فإن الكتابة للطفل وأدب الأطفال من عناصر البناء أيضاً، بل إن أدب الطفل أهمّ آلية أولية وأساسية في تكوين قاموس اللغوي للطفل ومُخيلته وميوله.. وأيضاً



### نبهة راشد جبارين

(أديبة وشاعرة وكاتبة أطفال من فلسطين)

ويحكم وظيفتي فقد كنتُ قريبةً من الأطفال، مرتبة الصّفّ البستان، ومُرشدة لُغة العربيّة، وأدب الأطفال، في الرّوضات والبساتين. كما عملت لبضع سنوات عضوًا في لجنة إعداد المناهج للطفولة المبكرة في جامعة حيفا.

هذه العوامل جميعها، إضافةً إلى الطفلة في داخلي، وحُبّ الطفولة والأطفال، والخبرة على مستقبل شعبي ووطني، جعلت كتاباتي قريبة ومحبةً للأطفال، بشهاداتهم وشهاداتهم المرثيات، والطفل هو أصدق ناقد لأتفه لا يدري ولا يُماري.

ومن منطلق هذه المسؤولية وهذا الحُبّ وهذه الخبرة فأنا أُجوب مدارسنا من شمال بلادنا إلى جنوبها، وأقدم المحاضرات، والورشات الأديبية تطوُّعًا، وحُبًا في العطاء لشعبي وأمّتي.

الحمد لله، كتابان من كتبي هما: "أشود الصّباح" و"يا طير الطّائر"، دخلا مشروع "الفانوس للمطالعة" في المدارس العربيّة في الداخل الفلسطيني مرتين تلبيةً لرغبة الأطفال، وهو ما لم يتمّ لأج كتاب آخر، كما تمّ اعتماد كتاب لصفوف التّواني شاركتُ فيه وهو بعنوان "أشعار شقيّة".

وأعتبرُ دعوتي بشكل مستمرّ إلى الحضور والمشاركة في الاحتفال بقصصي، وشهاداتهم الأطفال بأنهم يحبّونها ويتمتعون بقراءتها، هي أعلى شهادة وأرقى تكريم أحظى به، والحمد لله "هذا من فضل ربّي".



### الطبيب أديب

(روائي وكاتب للأطفال من مصر)

أدب الأطفال هو الأدب الموجه إلى الصغار في سنّ ما قبل المدرسة إلى سنّ المراهقة. ويشمل قصة الطفل والرواية والمسرحية والشعر والكتابات النثرية التاريخية والعلمية وغير ذلك..

الكتابة للأطفال هدفها تروسي وتعليمي وتنقيفي وبناء شخصية الطفل وإماتته، وإكسابه مهارات لغوية وتنمية حسيه الجمالي والمعرفي.

وكاتب أدب الطفل ينبغي أن يكون تروبيًا واسع المعارف، ودارسًا لـ "علم نفس التّموّ" ليعرف كيف يخاطب المرحلة العمرية التي يكتب لها. وأنّ يُجيد اللغة وينتقي مفرداتها التي لا تُحير الطفل ليُكسبه ثروة لغوية، ويتجنّب المباشرة في الحكي، ويعتمد على الإيحاء والخيال ما أمكن. كما ينبغي أن يكون كاتب أدب الأطفال مُلمًا بالتكنولوجيا الحديثة.

في تجربتي اعتبرتُ الكتابة للأطفال مسؤوليةً قبل كلّ اعتبار، لأنّ الطفل في هذه المرحلة غرض كالأهزة، تتطلّب العناية به الدقة، واللطف والملاءمة. فتكون المُرتسلة التي تتضمنها القصة مثل فطرات التّسدي للأهزة، تأتي تُربط وتسقي دون أن تكسرها أو تجرف التّربة من تحتها.

ومن المعروف أنّ الطفل في هذه المرحلة كالورقة البيضاء، وما يُكتب عليها يساهم في تشكيل شخصيته. فالترتبية تتمّ في عهد الطفولة، ويؤكد ذلك القرآن الكريم في آية: "رَبِّ اِرْحَمُهُمَا كَمَا رَحِيَانِي صَغِيرًا" (سورة الإسراء، من الآية 24). ولهذا تُوحى في كتاباتي للطفل أن تتوفّر فيها: المُتعة أولًا، والتعلّم، والتربية والتوجيه، والتأمل، والاجتماعيات، العلاقات العائليّة، الثّراث، والتعرّف إلى بعض المُدن والبلدات والقرى العربيّة (ومنها المُهجّرة)، أشجار بلادنا، الدّول العربيّة المجاورة والمُعَلّم الذي يُميّزها. أحلام الأطفال في المستقبل، تأثير التكنولوجيا السّلبني.



### ضحى الخطيب

(فنانة تشكيلية ورسامة للأطفال من سوريا)

لطالما كان الرسم والألوان هما شعاريّ لأرسم الحياة كما أحبها.. لأرسم الموسيقى والسكون.. لأرسم الخيال وليس الأكشن.. أشعر أن اللوحة حياة تُجذب الحياة، وأن الألوان لغة نستطيع قراءتها والإحساس بعمق معناها.

لذا سحرني بيّض اللوحة وأدهشني عالم رسوم كتب الأطفال، فتوجهتُ إلى تطوير رسومي وأسلوب، والعمل على لوحات وأعمال فنيّة مُوجّهة إلى الطفل، سواءً كلوحات أو أعمال إعادة تدوير أو حتى تطريز.. حيث صار بإمكانني أن أبني مدينتي المُلوّنة وكائناتي الفرحة.

يقال "يمنح الله الفن إلى الأشخاص الذين لا يُجيدون التعامل مع الواقع". لكن لتصل هذه الأعمال إلى الأطفال، وفي ظروف صعبة لا تُمكن من إقامة معارض مُخصّصة بهذه الأعمال.. توجّهتُ إلى كُتب الأطفال ومجلّاتهم، مُحافظَةً على أسلوبِي ولغتي الخاصة شكلاً وُتوّناً..

تعاونتُ مع عدد من دور النشر والكتّاب.. لكل منهم أسلوبه ورؤيته، منهم من هو مُمتلئ بالخيال والرغبة في التّغيير والتّطوير.. ومنهم من هو تَمطي وكلاسيكي ومباشر.. وطبعاً لكل نصّ الطريقة الأنسب للتعبير عنه.. فأعمل على إيجاد نصّ ومُفاربات لجعل الخيال حقيقي والحقيقي خيال.. لكنني أفضل النّصّ الذي ابنه بصرياً بنفسِي، فلا تكون رسومي ترجمة حرفيّة للنص، بل هي نص بصري مُوازٍ غنيّ بتفاصيل صعبة على الكلمة.. سهلة على اللون والشكل.

هناك كُتاب وناشرون يبنون بيني وبينهم جيلٌ سحريّ مشاهدُ القصة عليه بكثير من الفرح والتكامل والغنى.. وآخرون يجعلون الأفكار تصدأ والألوان تبهت، لذا تبقى

روحي ميّالة إلى البيّض الذي عليه أضع نصّي الخاص، مؤمنة أن العمل الفني الأجل هو الذي يجعل القلب يتبسّم، ويُسبه بطريقة ما تمريناً ذهنيّاً.



### حورية خدير

(كاتبة وسيناريس من الجزائر)

والسوسولوجية، مُثرياً لرهيد اللغوي بمفردات جديدة. يجب الاهتمام أكثر بالكتابة التربوية التي فقدت الجسّ الجمالي، فمن حقّ الطفل التعلّم والاستمتاع في آن واحد. وعلى ضوء نظرية "الذكاءات المتعددة" يجب ألاّ نعتد على تقييم الطفل بناءً على امتلاكه لنوع واحد من الذكاء، لأننا ندرِك أنّ نمط الذكاء ليس متساوياً لدى الجميع، وكل طفل له ميوله الخاصة.

لو يتم التركيز على نظرية "الذكاءات المتعددة": "الذكاء اللغوي (اللفظي)، الذكاء البصري، الذكاء الموسيقي، الذكاء الرياضي، الذكاء الشخصي (الذاتي)، الذكاء الطبيعي، الذكاء الحركي، الذكاء التفاعلي (الاجتماعي)..

سيتم عمل برنامج تروبي متكامل يُبني كل طفل في مجال موهبته ليكون هو مجال عمله المستقبلي. هكذا يكون لدينا جيّل مُحبّ مُستمتع بالدراسة، يُقدم إضافةً إلى وطنه.

لما كتبتُ للطفل فأنت تخوض أصعب ميادين الأدب وتحمل مسؤولية رسالة زهية، تستند إلى علم وفن وثقافة غزيرة وإلمام واسع بعالم البراءة، وتُساهم في بناء عقل الطفل وإعداده للحياة. لذلك يجب أن يكون الكاتب مُتمكناً واعياً، له القدرة على التعامل مع خصائص الطفل العقلية الاجتماعية لنفسية والحسيّة ويوظفها في عمل مُبتكر يكون قادراً على التنمية المستدامة في مجال الطفل.

الكتابة الأدبية أو التربوية وجهان لعملة واحدة، تربطها المعايير نفسها. والوظائف التي يجب أن تتوفّر في العمل المُقدّم للطفل، حبكة متماسكة بعيدة عن الأسلوب الوعظي المباشر الذي لا يلبي رغباته، مع مراعاة عنصر التشويق وتوظيف الشخصيات والمكان والزمان بطريقة مناسبة ويكون الأسلوب يتناسب مع الفئة العمرية المُستهدفة، مُغدياً ومقويا لحاجات الطفل السيكولوجية

# حول تجربتي في الكتابة للطفل

## جميلة ميهوبي

(إعلامية وكاتبة من الجزائر)

والأحداث المدهشة، والهدف الذي أرجو بلوغه من خلال ما أقدمه لعالم البراءة، هو الوصول إلى إنتاج أدب يتوافق وأعرافنا وأخلاقنا كونها تشكل درع حماية لبراعمنا الصغيرة من خلال مبدأ "استمتع وتعلم"، والتعلم هنا يعني إثراء قاموس الطفل اللغوي والارتقاء بذائقته الجمالية فتنشأ لديه مناعة تُمكنه من التفريق بين ما هو جميل وما هو قبيح، كما يعني التعلم أيضًا اكتساب معارف حول محيطه الذي يحيا فيه وكل ما له علاقة بحياته اليومية.

ويشكل التاريخ أهمية كبرى في إرساء أسس قومية لشخصية طفل مُتوازن يعتز بتاريخه ويسعى لاستكمال بناء وطنه من خلال رُطبه بمضاهيه المشرف عن طريق قصص لأطفال شاركوا في ثورتنا المجيدة كما في سلسلة "أبطال صغار"، وتعرض لسلسلة "أسود الجزائر" سيرت عدد من الشهداء والأبطال الذين يُشكلون قُدوة لبراعمنا ينشأون على ضوئها ويسعون لتقليدها، كما وسعت لبذر بذور الحكمة في نفوسهم بتحويل تراثنا الشفوي إلى قصص جميلة تُنضح بحكمة الآباء والأجداد من خلال سلسلة "قصص من التراث". ويعايش أطفال الروضة في سلسلة "مغامرات نونو"، أحداثا شيقية رفقة عدد من الحيوانات الجميلة، كما يمرح الأطفال وهم يغنون مع الفراشات والعصافير في كتاب "هيا لنغن".

وتبقى الكتابة للطفل من أصعب المهام التي يجب أن يُحسب لها ألف حساب، لخطورة تأثيرها على أجيال الغد لأنهم أمناء وما علينا سوى حفظ هذه الأمانة.

يصعب على كاتب الأطفال أن يُقيّم تجربته الإبداعية، ذلك أن عليه أن يعرضها على مرآة ناقدة تُحدّد مكامن الضعف والقوة فيها كي يتمكن من تقديم الأفضل وهو يسعى لسقاية غرس البراءة بماء أدب يُنبئ ثمرًا هو مستقبل الأمة وكيانها، فما أطفال اليوم إلا رجال الغد، ولهذا كان الحرص على تقديم أدب نافع لهذه الشريحة الحساسة يستوجب تبصّرًا ورؤيَّةً ووعيًا بخطورة المهمة التي يُقدّم عليها كاتب الأطفال، لأنه يكتب على ورقة بيضاء ستشرب كل ما يخطئه عليها وتؤثر في بناء شخصيته التي سيعيش بها مدى الحياة.

وانطلاقا من ذلك، فقد رأيتُ بأن الجمع بين التعليم والتشويق في أدب الطفل هو أكثر من ضرورة ملحة تُمكننا من إعادة الأطفال إلى احتضان الكتاب فنصير أمة أقرأ التي تقرأ، كما تمنحنا فرصة سحب صغارنا برفق من عوالم افتراضية صنعت منهم هياكل بشرية أفرغت من أرواحها، بسبب إدمانهم لألعاب إلكترونية يغلب عليها العنف وتضطبع بلباس غريب عن معتقداتنا وعاداتنا وتقاليدينا.

ولهذا فقد سعيتُ إلى تقديم أدب بديل يُضاهي الأدب الغربي في حكاياته التي تجمع بين الإثارة والدهشة المثيرة للفضول والانبهار لدى الأطفال من خلال تأليف روايات خيالية وقصص مغامرات مشحونة بقيم إنسانية عُليا كالتسامح وحب الخير للآخرين وغيرها، كما في رواية "في بحيرة الأعاجيب" جزأيتها، وسلاسل "سامي ورامي" و"ريمة تكشف علم الفلك" و"سارة تعلمك الكثير"... كلها تُعج بالحركة



أيمن دراوشة

(كاتب من الأردن)

## قضايا شائكة

قراءتها للأعمار المذكورة واردًا أيضًا. ولو كان تحديد عمر الطفل على المطبوعات مهملًا، لرأيناه في مئات البرامج والمسلسلات والأفلام الخاصة بالطفل. ومن قضايا أدب الطفل المُقتبة، توجّه الكُتاب صغارًا وكبارًا إلى الكتابة للطفل، طمًا منهم أن الكتابة في هذا الجنس الأدبي هو الأسهل للشهرة والربح المادي، ونسي هؤلاء أن الكتابة للطفل تتطلب مهارات خاصة مثل الموهبة والاطلاع على كل مُستجدات أدب الطفل، والأهم من ذلك كله تطوُّرات الطفل نفسه في عالم متسارع مجنون، فليس كل من كتب: التلمة المتكلمة أو الفيل الطائر... أصبح كاتبًا للأطفال. وأخيرًا وليس آخرًا، فطفل اليوم مطلع على أفلام الرعب والخيال والرومنسية، وأصبح يعي الخطأ من الصواب، وما هو حقيقي وما هو ساذج من مواد قيل إنها مناسبة للطفل.

عصرنة قصص التراث، مع وجود السذاجة نفسها. لا أعتقد أن طفل اليوم بحاجة إلى مواد مكتوبة ويده الموبايل أو اللاب أو البلاي ستيشن ساعات طويلة حيث الخيال المرئى المدهش وليس المكتوب. إذًا طفل اليوم ليس كطفل البارحة في ظل غزو ثقافي خطير ومؤلم في الوقت نفسه، وكما تعلم أن كل شيء ممنوع مرغوب، فالطفل بطبيعته فضولي والممواد الممنوعة أصبحت كالنار في الهشيم. ومن القضايا التي طواها الزمن تحديد عمر الطفل سواء بالمسابقات أو مواد الطفل المطبوعة، وسذاجة الموضوع أن تحديد العمر مثل من 4-9 سنوات لا يفيد الطفل بشيء، ولا علاقة للعمر بمبمول الطفل حتى أحدد عمره، كما أن هذا التحديد لا يمنع بقية الأعمار من القراءة حتى لو كان عمر القارئ ثمانين عامًا، واحتمال عدم

لم يعد خطاب الطفل في فترة السبعينيات والثمانينيات حتى العصر الحالي صالحًا للنشء، فعالم الطفل آنذاك ليس كالآن، بعد غزو التقنية الحديثة والعولمة في كل جزء من حياتنا، وفي عصر مواقع الإنترنت، حيث تحوّلت المادة المكتوبة إلى مادة مرئية مسموعة، وانتهت الرقابة المشددة، واستطاع الطفل اقتحام عوالم لم يفتحها الكبار أنفسهم، فلم يعد ذلك الطفل البريء المُستمع لحكايات الجدات قبل النوم، ولم يعد ذلك الطفل الذي يتقبّل أن الفيل يطير وأن البطّة بيض ذهبي، وأن الأميرة مسحوقة وغيرها من القصص القديمة التي أكل عليها الزمان وشرب. ومع ذلك، يُصّر الكثيرون من الأدباء على التطرق إلى تلك المواضيع، وطباعة كتب الأطفال التي لا يقرؤها أحد تحت مُسمّى





د. سعاد جابر

(طبيبة أطفال وكاتبة من السعودية)

## طبيبة أطفال تكتب للأطفال

بصفتي طبيبة أطفال وكاتبة، أعمل من خلال ثلاثة محاور مرتبطة ببعضها البعض أثناء الكتابة للطفل.

المحور الأول: المرض وما يتعلّق به علمياً وبحثياً من أسبابه وعلاجه والوقاية منه.

المحور الثاني: الأهل وأهمّتهم كحلقة الوصل بيني وبين الطفل المريض سواء مشاركتهم باتخاذ القرار أو تحمّل مسؤولية الإشراف على العلاج والمتابعة.. وهنا المواجهة والصعوبة، في هذه الفترة من الزمن مع تزامم الضائبات ووسائل التواصل الاجتماعي بهذا الكمّ الهائل من معلومات مغلوبة لا تعتمد على الأدلة والبراهين، بل إن الساحة مفتوحة على مصراعها أمام الجميع للحديث في كل العلوم وبالأخص الطب. بل تعدي ذلك إلى بتّ أفكار لا تتوافق مع ديننا ومجتمعنا وعاداتنا.. والفئة الأولى المُستهدفة هي الأطفال، لذلك كان لا بد من إرسال معلومات مفرّقة لهم لأن القراءة هي أعظم ثروة مُمكن أن يمتلكها الإنسان ويُعلمها لأطفاله..

المحور الثالث: هو الطفل المريض الذي غالباً ما يُهمّش، بالأخصّ لو كان دون سن المدرسة..

في سلسلة كتب (أنا وطبّيتي) الطبيّة للأطفال، والتي صدر منها 6 أجزاء: (عيادتي، المستشفى، الطوارئ، فقر الدم، التلاسيميا، الربو)، اعتمدتُ في الكتابة على ثلاثة أمور:

الأمر الأول: احتياج الطفل إلى الصُورة، فاستخدمت الصورة البسيطة الملونة المألوفة للأطفال التي تملأ معظم صفحات الكتاب.

الأمر الثاني: اللغة، فاستخدمت الكلمات العربية الفصحى القليلة العدد المفهومة المعنى للأطفال مع أسماء الشّخصيات الموجودة في كل مجتمع.

الأمر الثالث: الخيال والفكرة البسيطة الشائقة، فتكون من خلال إصابة الطفل بمرض ما أو شخص من معارفه وتتمّ المعالجة من خلال سلسلة من الأحداث البسيطة والطريفة أحياناً يُفهم منها كيف يحصل المرض وكيف يعالج.

هذه الأمور الثلاثة تتناسب مع فئات عمرية مختلفة، فالكلام يكثر والصُور تقيّل مع ازدياد عمر الطفل، وحتى تكون المعلومة واضحة للأهل، وحتى يشاركوا في إيصال المعلومة الصحيحة إلى الطفل. ولكل كتاب مُقدمة تتضمّن مادةً علميةً بالكامل عن المرض والعلاج بطريقة مبسطة مُوجّهة إلى الأهل.

الحمد لله كان الإقبال جيداً على كُتبي، خاصة مع قلّة الكتب باللغة العربية التي تناقش أمراض الأطفال من قبل طبيب مُتخصص في الفترة الزمنية لصدور

مجموعة "أنا وطبّيتي".

لم يكن الهدف تحقيق

الربح المادي بقدر أن يكون

الهدف نشر المعلومة

وتشجيع الأطباء الشباب

على الكتابة في هذا المجال.

والحمد لله تم توزيع الجزء

الأكبر منها على المستشفيات

ومدارس الأطفال ومراكز العلاج

بالمجان..

ولأن المحتوى طبي وللأمانة

الطبيّة، يحتاج بعضهما الآن،

وقد مضى عليها، عشر سنوات

بعض الإضافات بما يتواءم مع

التقدم العلمي الحالي في وسائل

التشخيص والعلاج.



د. إيمان بقاعي

(دكتوراه في أدب الأطفال والشباب،  
 وقاصة وروائية من لبنان)

## أيها التربويون كّفوا عن التّدخل في شؤون الأدياء

الأطفال واعتبروه ابنهم، بينما هو ابنُ الأدياء، يحشونه بالقيّم أولاً وثانياً وثالثاً، واضعين الموهبة في المرتبة الرابعة، أو قد لا يعينهم وجودها.

نعم، من المهم أن يُحقّق أدب الأطفال والناشئة شرطاً مهماً هو شرطُ اعتراف قرائه أنفسهم بهذا الأدب، فهم - أولاً وأخيراً- الذين يُحدّدون أدبهم المُفضّل، المُسلّي، السّار، ما يعنى: أن "لا وجود لأدب طفلي (سابق)، بل (لاحق)" كما تقول "سيسيليا ميرابل"، في كتابها "مشكلات الأدب الطّفلي" وأوافقها الرأي، إنصافاً لثيقة الأطفال

والناشئة التي "يسطو" - وأصر على الكلمة - عليها اختصاصيو التربية والتعليم، أو موظّفون في دور نُشر ارتأت أن تُدلي بدلوها في هذه التّجارة

في علاقة التربويين بأدب الأطفال، يتربّص التربويون بأدياء الأطفال، ويرفّقون عَصِيّ القيم الإيجابية أو السلبية مُلوحين بها لكلّ من تسوّّل له نفسه من يتشكّف في نفسه موهبة الكتابة للضغار خارج خطوطهم الحمراء، قارعين هذه العَصِيّ، متبهيّن إِيّاه بديكتاتورية لا تقلّ خطورة عن الديكتاتوريات المنتشرة بسخاء حولنا، إلى وجوب الالتزام بالقوانين الصّارمة التي وضع أسسها جهاينة التربية، والتي يجب ألا تُخرق من قبيل ضلوك أدياء بجهة "الإبداع".

فإن إن طعنت مواقيف أديب الأطفال التربويّة على مواهبهم، فلن يصفّق لهم الجمهور بعد. وسيكونون مثل بقية التربويين الذين سرقوا أدب





أحمد سوليم  
(باحث وشاعر من مصر)

# خريطة شعر الأطفال في مصر



يقول الشاعر الإسلامي جطآن بن المعلّى مُخَبِّدًا  
حَبَّه لأولاده:

أَنْزَلْتَنِي الذَّهْرَ عَلَى حَكْمِهِ  
مَنْ شَامَخَ عَالٍ إِلَى خَفْضِ  
وَعَالِي الذَّهْرِ يُوَفِّرُ الْغِنَى  
فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عِرْضِي  
أَبْكَانِي الذَّهْرُ، وَيَا طَالَمَا  
أُضْحِكُنِي الذَّهْرُ بِمَا يُرْضِي  
لَوْلَا بَيْتَاتٍ كَرَّغِبِ الْقَطَا  
رُزِدْتَنِي مِنْ بَعْضِ إِلَى بَعْضِ  
لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ  
فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ  
وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا  
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ  
لَا مَمْتَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْعَمُضِ

ومن المآثر القديمة: قيل لأعرابي: صِفْ ابْنَكَ...  
قال: وُلِدَ النَّاسُ أَبْنَاءً وَوَلَدَتْهُ أَبَا يُحْسِنُ مَا أُحْسِنُ.. وَلَا  
أُحْسِنُ مَا يُحْسِنُ.  
هكذا نظر أجدادنا إلى أبنائهم نظرة تقدير ومحبة،  
بل نظرة تجعلهم مشاركين في صنع الحياة.. يعملون..  
ويحاربون.. ويصاحبون القوافل.. وأحياناً يُشاركون  
الكبار في الرأي والتفكير..

ولن أخوض كثيراً في تقدير هذه النظرة، ولكنني  
سأحاول الآن أن التقط زاوية خاصة في ثقافة الطفل،  
وأعني بها تقديم الشعر للأطفال، فليس من المعقول  
أن يكون الشعر ديوان العرب وتُعرض أو تُهْمَلْ تقديمه  
لأطفالنا.

## في البدء كانت المناغاة

ودعونا نبدأ بتأكيد مهم - دون تحيز - وهو أنَّ الشعر  
أسبق الفنون إلى وجدان الصَّغير، فالطفل يولد مُرَوِّدًا  
بحاشية سادسة يدرك فيها ما في الأعمال الغنئية من  
سحر وجمال.. كما أنَّ النَّغْمَ وموسيقى الكلام يسبقان  
إدراكه لمعاني هذا الكلام وألفاظه المفردة..  
وأول صوت يدركه الطفل ويتبنيّه هو صوت الأم،  
خاصة حينما يبكي وتندفغ إليه أمه لتهدئه أو تهزّه مهددة  
الصَّغير في رقة مصحوبة بموسيقى صادرة من قلبها  
تنسجم مع إيقاعات هذا المهد الصغير.. وتسمى هذه  
الأنغام العذبة التي تُهدئ بها الأم طفلها "المناغاة"..

## الشعر من المهد إلى اللحد

لقد أدرك الشعراء - منذ بدأ الشعر - تأثير هذا اللون  
من الأدب على الأطفال، فالشعر يكاد يترجم حركات  
الطفل التلقائية ولغته الأولى وأجهزة وغيه وشعوره..  
وتؤكد الدراسات أنَّ الصياغة الشعرية المُقنَّاة  
تبقى في وجدان الطفل إلى أزمان طويلة، ومن ثم فكلمًا  
نجحنا في صياغة كثير من القيم في مقطوعات شعرية  
يسهل حفظها وترديدها، كلما أنشأنا طفلًا متذوقًا  
للجمال..  
إنَّ الشعر يمكن أن يُعَدَّ مِنَ المهد إلى اللحد.. وعلى  
الشاعر أن يفهم سيكولوجية الطفل وأن يُقدِّم له الشعر  
بلغة سليمة سلسلة وإيقاعات بسيطة في مجزوات  
البحور التي تُسبِّمُ بَعْدَ التَّعْقِيدِ..

## ملاحم وأشكال شعر الأطفال

ومن الصَّروري هنا أن نشير إلى بعض الملاحم  
العامة لشعر الأطفال منها:  
- استخدام مفردات اللغة لمرحلة العمر والمستوى  
الإدراكي للطفل.  
- تجانس اللفظ مع المعنى بعيدًا عن الحشو  
والغموض، ونحن هنا نقدّر معجم الطفل اللغوي  
والمعرفي.  
- الإيقاع الموسيقي الظاهر الذي يصلح للغناء، خاصة  
على مستوى القصيدة القصيرة.  
- تقديم الأفكار والقيم التي تمسُّ الطفل بالتجارب  
والخبرات وتجعله أكثر إحساسًا بالحياة.  
- أن يُسبِّمُ الشعر بالخيال المُلائم لإدراك الطفل.

- أن تكون اللغة فصحة شاعرية بسيطة ثلاثم  
الإيقاع البسيط.

وأرى أنَّ الشعر يمكن تقديمه في أشكال  
مختلفة مثل:  
- القصيدة أو المقطوعة سواء كُتبت بالشكل  
العمودي أو الشكل الحديث.  
- القصّة الشعرية القصيرة التي تحكي مواقف  
مُمتعة شائقة.  
- المسرحية الشعرية المُركَّبة وقد تكون قصيرة  
أو طويلة.  
وقد برع شعراء الأطفال شرقًا وغربًا في تقديم  
أفكارهم، ومنهم: لافونتين في الغرب، ومحمد  
عثمان، وأحمد شوقي، ومحمد الهواري، ثم جيلنا  
الحديث في الشرق..



## "عثمان جلال" رائد القصة الشعرية للأطفال

وما يعيننا هنا أن نرصد خطوات هذا الفن الجميل - شعر الأطفال - وكيف بدأ واستقر في الشرق. والحق يقال إن أحداً لم ينتبه إلى هذا الفن قبل منتصف القرن التاسع عشر حين كتب "محمد عثمان جلال" كتابه (العيون اليواظ في الأمثال والمواظ) الذي يتضمن مائتي قصة شعرية تتراوح لغتها بين العامية والفصحى.

وكان "عثمان جلال" يجيد الفرنسية، ومن ثم بدأ يترجم عن هذه اللغة مسرحيات "موليير" وبعض الروايات، وعندما وقع في يده كتاب (خرافات لافونتين) عكف عليه أو على حدّ قوله: "أخذت أترجم في الأوقات الخالية كتاب العلامة الفرنسي الكبير لافونتين، وهو من أعظم كتب الآداب الفرنسية المنظومة على لسان الحيوان.. على نسق كتب: (الصادق والباغ) و(فاكهة الخلفاء)، وسميتها: (العيون اليواظ في الأمثال والمواظ)، وتعاقدت مع رجل فرنسي يدير مطبعة من الحجر ولكنه أخلّف وعده لي، فجهزت مطبعة أخرى وأنفقت عليها ما عندي، فلما تمّ طبعها، عرضتها على العزيز "عباس باشا الأول"، وكان واسطتي إليه المغفور له "مصطفى فاضل"، رمى الكتاب في وجهه حامله، فعاد يخني خنين.. فبعثت جماري وبقية ما أملك، وقد ركبني الهم والغم.. الخ.

وقد طبع هذا الديوان ثلاث مرات: الأولى ما بين 1848 - 1854، في أثناء حياة مؤلفه، والثانية بعد وفاته بعشر سنوات، سنة 1908، والثالثة عام 1987 بتحقيق الشاعر "عامر بحيري"، وقد أجمع النقاد - ومنهم العقاد وغنيمي هلال - أن ترجمة الكتاب كانت حرة بحيث اختلفت فيها معالم الروح الفرنسية وظهرت بوضوح شديد الروح المصرية..

يقول "عثمان جلال" في إحدى قصائده:

كان البخيل عنده دجاجة  
تكفيه طول الشهر شرّ الحاجة  
في كلّ يوم مرّ تعطيه العجيب  
وهي تبيض بيضة من ذهب  
فظنّ يوماً أن فيها كنزاً  
وأنه يزداد منه.. عزراً  
فقبض الدجاجة المسكين  
وكان في يمينه سكين  
وشقّها يصفين من غفلته  
إذ هي كالذجاج في حضرته  
ولم يجد كنزاً ولا لقبية  
بل رمّة في حجره مرمية  
فقال لا شك بأنّ الطمّعا  
ضيع للإنسان ما قد جمعا

لقد كان "محمد عثمان جلال" رائد هذا الفن بحق من خلال هذا الديوان الذي وضع إلهامات شعر الأطفال العربي..

## مجلة "روضة المدارس"

وبرعا نستطيع بشيء من الموضوعية أن نذكر "رافعة رافع الطهطاوي" في كتابه (المرشد الأمين للبنات والبنين) الذي أصدره عام 1875، وواضح من عنوان الكتاب أنه جاء في صورة إرشادات للتلاميذ في مدارس وزارة المعارف وجاءت موضوعات الكتاب لتشمل: بيان عربة الأطفال، العقيدة الدينية، التعليم والتعلم، الوطن والوطنية..

لكن الإصناف يقول إن ما بين عامي 1870 و1877 نشرت مجلة (روضة المدارس) نتاجاً أدبياً للأطفال بأقلام عدد من الكتاب المرموقين ومنهم الطهطاوي، ومحمد عثمان جلال، وإسماعيل صبري، وحسين الشبلي الذي يقول في إحدى منظوماته:

البرّ بالآباء فرضٌ لازم  
من برّهّم فهو التّجّ الحارم  
فأطع أباك وكُنْ لأمك تحترق  
مُسْتَضِيّاً لهما لئلا تحترق  
واحذر عقوقهما الذي قد حُرّمَا  
ويحلّ صاحبه الحميم جهنما

## أول دعوة لنشر الأدب التهذيبي

ويشهد منتصف عام 1893 ظهور أول دعوة عربية

توصيل المعنى.. ومن ذلك قوله:

سقط الجمار من السفينة في الدجى  
فتكى الرفاق لفقده وترجموا  
حتى إذا طلع النهار أتت به  
نحو السفينة موجة تتقدّم  
قالت حُدود كما أتاني سالفا  
لم أتبعه لأتّه لا يُهضم

## نظم الجمان في أمثال لقمان

وهذا ناظمٌ أصدر عام 1893 كتاب (نظم الجمان في أمثال لقمان)، وقد ضمنه مؤلفه "عبد الله فريج" خمسين مثلاً وضعها في صورة أراجيز تحكي عن الحيوان أو الإنسان أو النبات ثم يُهيئ الأرجوزة بمثل من أمثال لقمان.

وإذا كان النظم قد جاء متكلفاً إلى حد كبير.. فإنه مع ذلك يُضَمُّ إلى هذه الإلهامات الأولى لفن شعر الأطفال. وإذا كان "عثمان جلال" قد كتب قصة الدجاجة التي تبيض الذهب.. فقد صاغها أيضاً "عبد الله فريج" في هذه الأرجوزة.

قيل بأن امرأة محتاجة  
كانت لها في بيتها دجاجة  
لها تبيض بيضة في اليوم  
من قصة سادت بها في القوم  
فافتكرت من غيرها الغيبة  
أن تكثر الطعام للشقيقة  
لعلها تبيض بيضتين  
أعني بدأ في اليوم مرتين  
وإذ لها زودت الغداء  
وأوسعت أحشاءها امتلاء  
انفجرت حوصلة المسكينة  
وأصبحت مولاتها حزينة  
وضحت الأمثال أن بالطمع  
يُغرق الإنسان كل ما جمّع

## آداب العرب.. وتطريب العنديل

ولا بد أن نذكر هنا أن الشعراء الثلاثة السابقين لم يكتبوا بالكتابة على لسان الحيوان، لكنهم طرّقوا موضوعات أخرى أبطلها بشر.. ومن ثم اكتملت لديهم الصورة حيث جمعوا بين هذه الاهتمامات التي تصوّروها مفيدة للقرّاء الصغیر.

وفي عام 1911 أصدر "إبراهيم العرب" ديوانه (آداب العرب) وجرى به السابقين من كتاب العرب وأدباء الغرب، فجعل جكم تلك العظات دائرة على السنة بعض الحيوانات المعروفة.. وبالرغم من ذلك أيضاً كتب "إبراهيم العرب" قصائد أخرى تأت عن الحيوان.. وقد شمل هذا الديوان تسعاً وتسعين قصة شعرية. وفي عام 1940 أصدر "جبران النحاس" ديوانه (تطريب العنديل) وتضمن سبعاً وتسعين قصة شعرية مأخوذة أيضاً من لافونتين.

عدّد كبير من الشعراء أشبهوا في هذا المجال منهم: كامل الكيلاني الذي اعتاد أن يُدِيل بعض حكاياته بقصيدة شعرية يُلخّص فيها هذه الحكاية.. ومنهم: "الصاوي شعلان"، بركة محمد، على عبد العظيم، محمود غنيم، و"عادل الغضبان" الذي أصدر ديوانه (الوتر الناعم) عام 1962، و"محمود أبو الوفا" الذي كتب أناشيد دينية ووطنية.. وكتب بعض القصائد على السنة الحيوانات أيضاً.

## محمد الهواري شاعر الأطفال

أمّا "محمد الهواري" (1885 - 1939) فيُعدُّ من أوائل الذين انصرفوا بجد وإخلاص إلى شعر الأطفال. بدأ "الهوري" تجربته على مستويات الأطفال المختلفة من الإدراك والاستيعاب تحت عناوين: سمير الطفل، أغاني الأطفال، السمير الصغير، الطفل الجديد.. كما كتب أول شكّل المسرح الشعري للأطفال وأطلق عليه (تمثيلية شعرية).. ومن أشهره:

للأطفال، وهو مثل "أنس داود" يكتب القصة الشعرية بشعر التفعيلة.. وله حكاية بعنوان (الورد والشجرة) يقول فيها:

حكى لي شيخ قريتنا  
بأن السورد والشجرة  
تماما مثلنا أطفال  
وأن الورد يفرح حين نسقيه  
ونرعاه ويبيكي لو قطفناه  
وفسى مفرقة  
دخلت حديقة الحيوان  
أنا جميع أصحاب  
وكنا نلعب بالألعاب  
بعيداً عن مكان الورد والأشجار  
رأنا الشيخ حَيَّابِي وحَيَّاهُم

وتنتهي هكذا الحكاية بحكمة بالغة تعتمد على ذكاء الطفل.

وليسمح لي القارئ أن أعرفه على أعماله الشعرية للأطفال.. فهي تتراوح بين المقطوعة القصيرة والقصيدة والقصة الشعرية والمسرحية الشعرية. ومن ذلك مثلاً (أنا والقطة):

لي قطة صغيرة  
لكنها شقيصة.. عنيدة  
لاعبيها بالأمس بالكرة  
أفدتها بعيدة.. بعيدة  
تفسر القطة خلفها رشيقة سعيدة  
ومرة ومرة.. فذقتها بعيدا  
سأبقت قطتي لها  
لكنها شقية عنيدة  
أثارت الغبار في طريقي  
وأسرت تلقفها قبلي  
صرخت فيها غاضباً  
ضربتها.. ضرباً شديداً مؤلماً  
قالت: لماذا أثرت يا صديقي  
أليس ما فعلته مسابقة  
أليس هذا لعباً  
فيه الذي يفوز  
وفيه من يخسر في السباق  
قلت لها: إنك فزت بالخديعة  
أثرت في وجهي الغبار  
قالت: ظلمتني.. فالأرض يا صديقي مُثربة  
وسرعتي تثير ذلك التراب  
ما حيلتي.. ما حيلتي  
أدركت أنني ظلمت قطتي  
ضممتها.. قبلتها  
قلت لها: في المرة التي تجيء في الغد  
سوف أفوز في الشياق  
قالت: وكيف؟  
قلت: سوف ألبس النظارة الشمسية  
ولن أخاف ذلك الغبار!

وهذا "سمير عبد الباقي" الذي أعطى الكثير من إبداعه للأطفال بالفصحى، إلى جانب أنه شاعر مُبدع في العامية.. يقول في قصيدته (على الأرجوحة):

على أرجوحتي أغلو  
تدور برأسي الأفكار  
أرى نفسي أطيير.. أدور  
كأنني طائرُ السوّوار  
أسابق نحلة العسل  
أزور السورد والأزهار  
وأغلو مزة أخرى  
كأنني طائرُ جبّار

أما "عبد المنعم عواد يوسف" فله عدة دواوين ومسرحيات شعرية كتبها للأطفال وفي قصيدته (عيون الفجر) يقول:

لعيون الفجر تَعَيَّننا -- وملأنا بالورد يَدِيننا  
وبدرب الأفراح مضينا -- ولنيل الأهداف سعينا  
من نبع الحب تساقينا -- أشواقنا تملأ عَيْنِيننا  
نحن الأطفال -- أصل الأجيال  
زهرة الأممال -- لعيون الفجر

وهذا "تَشْتَأُ المصري" الذي مدّ الأطفال بعدد من الأعمال الشعرية والنثرية، ومن قصائده (قصة الحجر) يقول فيها:

الأناشيد البسيطة التي تناول عالمه وألعبه وأدواته، ومن ذلك مثلاً:

هيا نجري نحو الملعب -- صَقِّقْ معنا وامرُخْ وألعب  
هذي كُرْتِي مثل الأرنب -- تجري معنا حتى نتعب  
نجلس حيناً عند النهر -- وسط الظل وقت الظهـ  
وترى الورد رمز الحسن -- مَالٌ جمالاً فوق الغصن

## جيلٌ جديدٌ يكتبُ الشَّعرَ للأطفال

ويبدأ جيلٌ آخر في مصر يَصُمُّ كوكبةً من الشعراء منهم: إبراهيم شعراوي - أنس داود - أحمد الجوتي - أحمد سويلم - سمير عبد الباقي - عبد المنعم عواد يوسف - شَأت المصري - أحمد زرزور - درويش الأسويطي - محبوب موسى - فؤاد دوي - أحمد فضل شبلول - فوزي خضر - أحمد مبارك - حسين على محمد. ولن نستطيع أن نحيط بتجربة كل شاعر على حدة.. لكني سأحاول اختيار بعض النماذج المتاحة لهؤلاء الشعراء.. يقول "إبراهيم شعراوي" في أوبريت (الوسام) على لسان الزارع:

أنا الزارع فلتنظر -- إلى عالمنا الأخضر  
وعندي البيض في حقلي -- عندني عسل النحل  
وعندي الفول والعدس -- مع الملفوف والخس  
وعندي اللحم والسمن -- وعندي الزبد والجبن

وهذا "أنس داود" الذي كتب عدّة مسرحيات شعرية للأطفال إلى جانب عدد من الدواوين.. وهذه قصيدة (وجه غاب) يقول فيها:

كان اسمه مراد  
وكان وجهه الوضيء في الصباح  
طلعة الأفرح  
وكان صوته الودود للأولاد  
بهجسة الأولاد  
رفاقه في الدرس والطريق والألعاب  
لكنه ذات صباح.. غاب  
وانتظر الصحاب  
وعندما تساءلوا: متى يعود  
لم يعرفوا الجواب

أما "أحمد الحوتي" فله عدة أعمال شعرية

## قصائد من حديقة الحيوان

نحن أمام أسماء كثيرة في مصر تزدهج بها الساحة، منهم من الجيل الراسخ: "عبد العليم القباني" من شعراء الإسكندرية الذي تميّز بخفة الظل سواء في أشعاره التي كتبها للكبار أو الصغار، ومن أعماله الشعرية في مجال الطفولة ديوانه (قصائد من حديقة الحيوان).. يقول في قصيدته (العصفور والحية):

على الأغصان عصفور -- صغير السن مغرور  
رأى في الحية الرُّقْطَا -- ع حُشْناً فهو مسرور  
وما يدري بأن السم -- تحت الثآب مستور  
وأقبل نحوها يسعي -- فنأدته العصافير  
تُحدِّره من الأفعى -- فإن حنانها زور  
فلم يعبا بما نصحت -- وللأوهام تأثير  
وغتّى حُولها طرّاً -- فأمسى وهو مقبور  
فمن يَغْتَرُّ بالأوها -- م ثُلُكها المقادير

## الغيل والتَّملة

أما "محمد السنهوتي" فهو من شعراء محافظة الشرقية وله عدة دواوين شعرية للأطفال، وقد ركّز على الحكاية الشعرية المُمثلة بالقيم الإسلامية والإنسانية سواء كتبها على لسان الحيوان أو على لسان البشر.. من ذلك ما يقوله في قصيدته (الغيل والتَّملة):

الغيل قال: سأقتل النملة  
يا وئيل من عادت يا وئيلة  
ستدوسها قدمي فتسحقها  
سحقاً وتلك مهمة سهلة  
إن لم تجئي وهي صاغرة  
وتُقدِّم القربان في دلّة  
وجري رسول الغيل بينها  
يوعد هذا الأحمق الأبلّة  
ردّت عليه وهي ساخرة  
إني حزنّت لفقد عقله

## أناشيدُ المَرَحِ واللَّعب

وهذا "أحمد نجيب" كاتبُ الأطفال الذي تعدّدت أعماله، كتب ديواناً للأطفال والناشئة، ويضمّ عددًا من

هل تعلمون تَجِيَّتِي -- عند الحضور إليكم  
إن إن رأيتُ جماعة -- قلتُ السلام عليكم  
ويقول:

أنا في الصُّبح تَميِّد -- وبعد الظُّهر نَجَّار  
ولي قَلَمٌ وقِرْطاس -- وإزميل ومنشار  
وعلمي إن يَكُنْ شَرَفًا -- فما في صنعتي عار  
وللعلماء مَرْتبة -- وللصناعات مَقْدار

ولقد قمّت بتحقيق أشعار "محمد الهراوي" في كتاب صَمَّ كل ما كتبه للأطفال والذي يبلغ ما يقرب من خمسة وعشرين ديواناً.

## شعراءُ الأناشيدِ المدرسية

وهناك شعراء آخرون لهم إسهامات قليلة في شعر الأطفال، ربما كتبوا في شكل أناشيد يرُدُّها التلاميذ في المدارس، ومنهم على سبيل المثال الشاعر "علي أحمد باكثير" الذي كتب عان 1958 نشيد الأم الشهير:

عبدك يا أمي -- أبهج أعيادي  
لولاك يا أمي -- ما كان ميلادي

ومنهم "مصطفى صادق الرافعي" (1880 - 1937) الذي اهتمَّ بكتاب الأناشيد التي يُمكن أن يرقص عليها الأطفال.. وقد صدر له ديوان (أغاريد الرافعي) في بغداد عام 1979.

## أطفالنا في عيون الشعراء

ويمكننا الآن أن نقفر إلى حاضرنا.. إلى العشرين سنة الأخيرة حيث بدأت الدعوة إلى كتابة شعر الأطفال تشري بين الشعراء، بعد صدور دراستي (أطفالنا في عيون الشعراء) في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وفيها دعوة مُخلصة إلى أصدقائنا الشعراء بحُؤوس هذا المجال.. واستجاب الكثير منهم.

نحن الآن أمام جيلين من شعراء الأطفال.. جيلٌ رسَّخ في فته وأصدر أعمالاً شعرية في شكل قصائد، ودواوين، ومسرحيات شعرية، وقصص شعرية.. وجيلٌ شاب تحمَّس لهذا الاتجاه وبدأ يضيف تجربته الخاصة..



وهذا "فوزي خضر" الذي تُعدّد عطاؤه بين الشعر والكتابة للإذاعة وثقافة الأطفال، يقول في قصيدته عن أبنائه الثلاثة:

كل قلوب الناس  
أقسام أربعة  
فأذُنُني أيسر  
وأذُنُني أيسر  
وإِطْمِئِنُّن أيسر  
وإِطْمِئِنُّن أيسر  
لكن قلبي قُسم لثلاثة أقسام  
قسم لمحمد  
قسم لشروق  
كل صباح أسعى من أجلهم  
أعطي كلاً منهم قسمته  
من نور القلب

وهذا "أحمد مبارك" الذي أُدع بعض الدواوين والمسرحيات الشعرية للأطفال، يقول في إحدى مسرحياته:

بعد اللعب سأرجع لاشتدّكاري  
أما الآن سأمرح وسأقطف بعض الأزهار  
وأصيد فراشات  
وسأصعد فوق الأشجار  
وسأفعل ما يحلو لي

أما الشاعر "حسين علي محمد" فقد كتب عدة أعمال شعرية للأطفال، يقول في إحداها:

تعرفني كلُّ المُدُن  
وتعشق مضموعاتي  
في أُنساء الأسفار  
أجدُّ الأطفال عرابيا  
يفترشون تراب الأرض  
فأحزن  
أتمنى أن يجد الأطفال بيوتاً  
تحميهم من حرّ الشمس  
وتقيهم شرّ الأمطار

وهناك أجيال من الشباب الذين وضعوا أقدامهم فوق هذا الطريق لكنهم لم تكتمل تجربتهم، برغم من أنهم يحاولون بمذاق مختلف، وأسلوب يؤكد استمرار هذا الفن النبيل..

## روافد شعر الأطفال

وبعد.. فهذه خريطة شعر الأطفال في مصر، والتي توضح زيادة اللون من الإبداع.. والذي انتقل إلى كل بلد عربي، فأخرج عدداً من الشعراء هنا وهناك يضيفون تجاربهم وأفكارهم، ويسهمون في رسم بقية ملامح الصورة..

يقيني أن نقول: إن مجال شعر الأطفال يمكن أن يكون له روافد كثيرة إلى جانب رافد القصيدة.. فهناك الحكاية الشعرية، والموقف الشعري، والملحمة الشعرية، والمسرحية الشعرية.. وبهذا تُثري ساحة الطفل بالإبداعات التي تجعله طفلاً عربياً له هوية عربية ورؤية خاصة للعالم..

## أهم المراجع

- 1 - التربية والتعليم في مصر القديمة، د. عبد العزيز صالح، الدار القومية، 1966
- 2 - الحكم والأمثال عند المصريين القدماء، محرم كمال، المكتبة الثقافية، 1962
- 3 - إسسوب، ترجمة مختار الوكيل، ألف كتاب، 1956
- 4 - الحكاية على لسان الحيوان، د. سعد ظلام، دار التراث العربي، 1982
- 5 - حكايات لقمان، تعريب عبده حسن الزيات، لجنة التأليف والترجمة، 1948
- 6 - أطفالنا في عيون الشعراء، أحمد سويلم، دار المعارف، 1982
- 7 - التربية الثقافية للطفل العربي، أحمد سويلم، مركز الكتاب للنشر، 1990
- 8 - الفكر الإسلامي وثقافة الطفل العربي، أحمد سويلم، 1997
- 9 - أدب الأطفال، هاني نعمان الهيبي، وزارة الإعلام، العراق، 1977
- 10 - أدب الأطفال، علي الحديدي، الأنجلو، 1980
- 11 - النص الأدبي للأطفال، د. مسعد أبو الرضا، منشأة المعارف، 1998
- 12 - معجم شعراء الطفولة، أحمد فضل شبلول، دار المعارف الدولية، 1998



تقول: انظر لسلسلة نُقِدها  
أنا أدركت يا عمى  
سأشبعها بفك القيد  
فما في الكون من فرح عظيم  
مثل "حريّة"

أما الشاعر "فؤاد بدوي" فله عدة دواوين للأطفال ويمتاز بالسهولة والسلاسة، يقول في إحدى قصائده:

الأطفال ربيع الدنيا  
بسمّة نـور  
نسمّة سحر  
تسري.. تجري  
يا ربي.. يا واهب عمري  
اجعل أيامي أزهارا  
تنمو بحديقة أطفال

وهذا الشاعر "أحمد فضل شبلول" الذي اهتم بشعر الأطفال دراسةً وتحقيقاً وإبداعاً، يقول في قصيدته (كرة):

تدور العيّن في الملعب  
على الأقدام والجيّهة  
وتجري السباق  
وفوق العشب عند قوائم المرمى  
يدور سباق  
والعاب لها فنّ  
وتخطيط له علم  
وساحرة على الأعناق  
هتافات ترُجّ مقاعد الإشتاد  
وتصفيق وتهليل  
إذا اهتزت شباك الخصم  
ونال فتريقنا القومي  
كـؤوس النـصـر  
وتشرق شمس نهضتنا الرياضية  
وتسبح في بحار الفخر

هـادئ رقيق  
وساكن وديع  
فصاح: يا صحاب أسرعوا  
فإنني أضيع  
أنقذوا أحاكم الذي يحيطه الخطر

ويكمل الشاعر حكاية الولد الشقي الذي كان يسخر من أصحابه في كل مرة يمثل فيها الفرق.. حتى كاد التبار يتلعه بعد ما انصرف عنه الأصحاب لكذبه وخداعه..

لولا اقتراب زورق يمزّ صدفه  
فأسرع البـحـار  
وأنقذ الصبي من برائن الأخطار

وهذا "درويش الأسويط"، الذي يعيش في صعيد مصر، يعطي جانباً من إبداعه للطفل، ويصدر ديوان (أغنيات الصباح) يقول:

خَبُوا الصباح الجميلاً  
وهَلِّلُوا تَهْلِيلاً  
واستقبلوا فيض ربي  
بالشكر شكرًا جزيلًا  
الشمس قرص من ذهب  
والعشب فرش سُندسي  
سبحان ربي من وهب  
هذا الجمال القديسي

وهذا "محبوب موسى" الذي يعيش في الإسكندرية، وقد كتب عدة مسرحيات شعرية للأطفال، يقول عن (الحرية):

لماذا كَلِّبتِ يا عَضْمُ لا تَبِيع  
ولا تَمُـنـج  
ولا تلهو معي كالأمس  
تقول: لأنها في الحبس  
وأبـنـ الحـبـس  
إن حديقة البدار  
بها بيت لكليتنا نُزِنُه بأزهار

الزائرُ الغريب قال:  
لو أنّنا نسمع ما تقوله الأشياء  
ندرك أن غاية الوجود.. عبادة المعبود  
الله لا سواه.. الله لا سواه  
وهكذا أراك يا سيّدة البحار  
عابدة لله.. كثيرة الأفضال  
طويلة النُصال  
ليستمرّ الكون والحياة  
قلت: أنا كما ترى ذبول واصفرار  
قال الغريب: بل أراك قطعة من الجمال  
تاريخك العطاء والكرم  
ولا يهجم الشكل لا يهجم  
....

وذات يوم رأيت طفلاً كالقمر  
فسي يده حجر  
أراد أن يقذفني فطار في الهواء  
ثم أطلق الحجر  
أصابني فقلت: أه.. يا لقسوة القمر  
فالحجر المرثد قد أصاب رأس الطفل بالثرر  
وبعد لحظة ضحكك

وهذا "أحمد زرزور" الذي رأس تحرير مجلة "قطر التدي" فأخلص في عطاؤه للطفل في سنّي عمره المختلفة، ومن أعماله (الولد الذي صار طبيباً) يقول فيها:

سمعتُ ذات ليلة من جدّتي الحنون  
حكاية غريبة عن ولد شقي  
تعوّد الكذب  
تعوّد الخداع والدهاء  
وكان يومه يمرّ في تدبير ألف مقلب ومقلب  
مُسْتَهزِئاً من طيبة المحاب  
وذات يوم يا أحبتي  
- تقول جدتي -  
وكان هذا الولد الشقيّ يَسْتَحْم  
والموج عند الشاطئ البديع

الجزائر	الغرداية	الوادي	المدية	الجزائر	الغرداية	الوادي	المدية
الجزائر	الغرداية	الوادي	المدية	الجزائر	الغرداية	الوادي	المدية
3:59	12:55	16:45	20:08	21:44	21:56	20:22	16:59
4:19	13:10	16:31	20:22	21:56	21:29	19:54	16:31
3:47	12:41	16:31	20:22	21:56	21:23	19:47	16:24
3:38	12:34	16:24	20:22	21:56	21:23	19:47	16:24



إسبانيا..

## عمدة "أروكاس" يؤكد تضامنه مع الشعب الصحراوي وقضيته العادلة

بلدية أروكاس على الاستقبال الحار الذي حظي به الأطفال الصحراويون، مبرزا في السياق ذاته أهمية برنامج "عطل في سلام" الذي يأخذ طابعا إنسانيا يستفيد منه الأطفال ويتيح لهم قضاء عطلة صيفية مريحة وممتعة.

وفي ذات السياق، استقبل رئيس حكومة غاليثيا (إسبانيا)، ألفونسو رويدا، هو الآخر أول أمس، الأطفال الصحراويين الذين وصلوا إلى المنطقة في إطار نفس البرنامج الصيفي، حيث أعرب المتحدث وفقا لوكالة الأنباء الصحراوية، عن "سعادته برؤية الأطفال الصحراويين من جديد في أحضان العائلات الإسبانية لقضاء عطلتهم".



وبالمناسبة، تقدّم ممثل جبهة البوليساريو بجزر الكناري بالشكر لسلطات

بمحور ممثل جبهة البوليساريو بجزر الكناري أعلى سالم سيد الزين.

### عثمان تيروش

أعرب عمدة بلدية أروكاس بجزر الكناري، خوان خيسوس فاكوندو، عن تضامنه مع الشعب الصحراوي وقضيته العادلة واستعداده لتقديم كافة أنواع المساعدة، في حدود الإمكانيات المتاحة، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الصحراوية.

وجاء ذلك خلال استقبال رئيس البلدية، مرفوقا بمستشارة التضامن دولوريس باز أغيلار، لمجموعة من الأطفال الصحراويين اللذين سيقضون عطلتهم الصيفية هناك في إطار برنامج "عطل في سلام"، وذلك



عناية..

## حجز 10 كلف من المرجان الخام بسيدي سالم

رانيا إفتان

تمكن عناصر الأمن الحضري الخارجي بسيدي سالم بولاية عنابة، بالتنسيق مع المصلحة الولائية للشرطة القضائية بأمن الولاية من حجز 10 كلف من مادة المرجان الخام و4.286 قرصا مهلوسا حسبما ورد أمس الأربعاء في بيان صادر عن خلية الاتصال والعلاقات العامة بذات السلك النظامي.

وأوضح البيان بأن ذات العملية مكنت أيضا من توقيف 4 أشخاص مشتبّه فيهم تم العثور بحوزتهم على أسلحة بيضاء محظورة من مختلف الأحجام ومبلغ مالي من عائدات ترويج المؤثرات العقلية. وقد اتخذت كافة الإجراءات القانونية في حق الأشخاص الموقوفين بالتنسيق مع وكيل الجمهورية المختص إقليميا حسبما تمت الإشارة إليه.



معسكر..

## العثور على حيوان "الزردي" النادر بغابة مكادنة

استنادا إلى نفس المصدر الذي أضاف بأنه تعافى وسيتم إطلاقه بغابة "مولاي اسماعيل" ببلدية عقاز.

ويصنّف "الزردي" ضمن قائمة الحيوانات غير الأليفة المحمية طبقا لمرسوم تنفيذي مؤرخ في 24 ماي 2012. وأشار ذات المصدر إلى أن هذا الحيوان لم يظهر له أثر منذ عدة سنوات بغابات الولاية باعتباره من الحيوانات النادرة

المذكورة مصابا بكسر في ساقه.

وأشار ذات المصدر إلى أن هذا المواطن سألّم الحيوان لمحافظة الغابات التي قامت بنقله إلى منطقة المحافظة على تكاثر الصيد ببلدية عقاز للتكفل الصحي به، وتمكن فريق من الأطباء البيطرية المختصين العاملين بالمحافظة المذكورة من إجراء عملية جراحية ناجحة، للحيوان على مستوى الساق المكسورة.

نهال ديلملي

تم العثور على حيوان "الزردي" النادر بغابة "مكادنة" ببلدية وادي تاغية في ولاية مسسكر، حسبما علم لدى محافظة الغابات. وذكرت مصلحة حماية النباتات والحيوانات بأن هذا النوع من الحيوان المهدد بالانقراض عثر عليه أحد مواطني منطقة "مكادنة" ببلدية وادي تاغية على مستوى الغابة

مستغانم..

## إخماد حريق تسبّب في إتلاف 20 هكتارا من غابة "بورحمة" بسيدي لخضر

التيبران عملية تبريد لمنع اندلاع الحريق من جديد خاصة مع توفّر الظروف المناخية المساعدة على ذلك، كما أُشير إليه.

وأوضح البيان أن الحريق تسبب في خسائر معتبرة بموقعين من الغابة وخاصة بالقرب من قرية أولاد خليفة (5 هكتارات) وبمحاذاة الطريق الولائي رقم 42 المؤدية للمبنا الصغير (15 هكتارا) بإقليم بلدية سيدي لخضر. كما طالت النيران التي تواصلت لعدة ساعات الغطاء النباتي المكوّن من أشجار الكايتوس والصنوبر الحلبي والعرعار والأعشاب اليابسة.



كما شارك في عملية تطويق الحريق والسيطرة على النيران أفراد الجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني، بضيف المصدر، الذي أفاد بأن المديرية الولائية للحماية المدنية قامت فور إخماد

فريق التحرير

تم إخماد حريق تسبّب في إتلاف 20 هكتارا من الغطاء النباتي بغابة "بورحمة" ببلدية سيدي لخضر شرق ولاية مستغانم، حسبما أفاد به أمس الأربعاء بيان للمديرية الولائية للحماية المدنية. وتمكنت فرق الحماية المدنية لوحدة سيدي لخضر المدعومة بالرتلين المتنقلين لمكافحة الحرائق لولايتي مستغانم والشلف وأعاون الغابات والمواطنين من إخماد الحريق الذي نشب الثلاثاء وتطلب أيضا الدعم الجوي من المجموعة الجوية للمديرية العامة للحماية المدنية.

حاليا في  
الادشاك

عدد جديد من مجلة الأيام بولييتيक्स



تهنئة

يتقدم الزميل سمير عربي من «مؤسسة الأيام الجزائرية» بتهنئته الحارة إلى ابن أخيه وفخر عائلته «عبد الرحيم عربي» وذلك بمناسبة فوزه بشهادة البكالوريا، متمنيا له المزيد من النجاحات في المستقبل.

تهنئة

بمناسبة نيل كل من ابتهاج وإيثار وأسماء عفيف، ومریم بزينة وأسماء عزيري شهادة البكالوريا، يتقدم الزميل حسين بزينة من «مؤسسة الأيام الجزائرية» بكامل التهاني لهؤلاء الناجحات فخر عائلاتهن، ويتمنى لهن المزيد من النجاحات في المستقبل.